International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (3), No. (12) December 2024 الإصدار (3)، العدد (12)

أثر الإعلام الرقمي على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية

عبد العزيز محمد أحمد أبو الخير معافا

ماجستير الإعلام الرقمي، كلية الإعلام والتسويق، جامعة ميد أوشن، الإمارات العربية المتحدة

abuahmed2jaz@outlook.sa

ماهيتاب ماهر الرافعي

كلية الإعلام والتسويق، جامعة ميد أوشن، الإمارات العربية المتحدة

المستخلص

هدفت هذه الدارسة إلى قياس مدى تأثير الإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال تحليل كيفية استخدام طلاب المرحلة المتوسطة للإعلام الرقمي وتأثيره على قدرتهم في التفكير النقدي، بما يشمل تقييم واستنباط المعلومات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (163) طالباً وطالبة في المرحلة المتوسطة من مدارس منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، وتُظهر نتائج الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس أو العمر في تأثير الإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة. تم استخدام اختبار ANOVA للتحقق من وجود هذه الفروق، وكانت القيم الاحتمالية (p-value) بالنسبة للجنس (0.780) والعمر (0.333) أعلى من مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى أنه لا يوجد تأثير كبير لهذين المتغيرين على مهارات التفكير الناقد كما تم قياسها في هذه الدراسة. وتوصي الدراسة بتطوير برامج تعليمية تركز على تعزيز مهارات التفكير النقدي بين طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام الإعلام الرقمي. يجب أن تتضمن هذه البرامج توجيه الطلاب إلى كيفية التحقق من المعلومات وتمييز الأخبار الصحيحة عن المغلوطة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، التفكير النقدي، المرحلة المتوسطة.

International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (3), No. (12) December 2024 الإصدار (3)، العدد (12)

The impact of digital media on the development of critical thinking skills among middle school students: A field study

Abdulaziz Mohammed Ahmed Abual-Khair Muafa
Master of Digital Media, College of Media and Marketing, Midocean University, United Arab Emirates
abuahmed2jaz@outlook.sa

Mahitab Maher Al-Rafei
College of Media and Marketing, Midocean University, United Arab Emirates

Abstract

This study aimed to measure the impact of digital media on the development of critical thinking skills among middle school students, by analyzing how middle school students use digital media and its impact on their ability to think critically, including evaluating and deriving information, and the study followed the descriptive survey approach and the study sample consisted of (157) male and female students in the intermediate stage from schools in the Jazan region in the Kingdom of Saudi Arabia, and the results of the current study show that there are no statistically significant differences between sex Or age in the impact of digital media on the development of critical thinking skills among middle school students. The ANOVA test was used to check for these differences, and the p-value values for sex (0.780) and age (0.333) were higher than the significance level of 0.05, suggesting that there was no significant effect of these two variables on critical thinking skills as measured in this study. The study recommends the development of educational programs that focus on enhancing critical thinking skills among middle school students through the use of digital media. These programs should include guiding students on how to verify information and distinguish true news from false news.

Keywords: Digital Media, Critical Thinking, Middle School.

الفصل الأول: المقدمة والدراسات السابقة

المقدمة

في ظل التطورات السريعة التي يشهدها العالم الحديث، أصبح الإعلام أحد أبرز القوى المؤثرة على تشكيل الرأي العام وتوجيه المجتمعات نحو قضايا معينة. ومع الانتقال من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد، الذي يعتمد بشكل أساسي على التطورات التكنولوجية، ظهر ما يُعرف بـ "الإعلام الرقمي". ويُعرَّف الإعلام الرقمي بأنه تلك العملية التي تعتمد على تدفق البيانات والمعلومات عبر الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، مع إمكانية إنتاج وتخزين وتوزيع هذه المعلومات بطرق تفاعلية. ويتميز الإعلام الرقمي بقدرته على الجمع بين الوسائل الإعلامية التقليدية، مثل الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون، وبين الوسائط الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والتفاعلية. ويُعَدّ هذا النوع من الإعلام قادراً على الوصول إلى جمهور عريض من خلال استخدام مجموعة متنوعة من المنصات، سواء عبر الإنترنت أو تطبيقات الهواتف المحمولة، مما يتيح للجمهور الوصول إلى المحتوى الإعلامي من أي مكان وفي أي وقت. (المحارب، 2011، ص 28).

لقد أحدث الإعلام الرقمي تحولاً جذرياً في طريقة إنتاج واستهلاك المعلومات. فمع تزايد الاعتماد على الإنترنت والتقنيات الرقمية، أصبح بإمكان الأفراد الحصول على كمّ هائل من المعلومات في غضون ثوانٍ، مما ساهم في تعزيز الحرية الإعلامية والديمقراطية، وجعل عملية التواصل بين الأفراد أكثر سهولة وفعالية. ولقد تنوعت أشكال الإعلام الرقمي بشكل كبير لتشمل الصحافة الإلكترونية، والمواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية، بالإضافة إلى المدونات ومنصات التواصل الاجتماعي. وهذه المنصات لا تقتصر فقط على تقديم الأخبار والمعلومات، بل أصبحت أيضاً مساحات للنقاش وتبادل الآراء، ما يعزز من دور الإعلام الرقمي في بناء المجتمعات وتعزيز المشاركة الاجتماعية والسياسية (إسماعيل، 2013).

ومع هذا التحول الكبير في وسائل الإعلام، يبرز السؤال حول تأثير الإعلام الرقمي على الأجيال الناشئة، وخاصة طلاب المرحلة المتوسطة الذين يمثلون الفئة العمرية الأكثر تفاعلاً مع هذه الوسائل. فمن المعروف أن الإعلام الرقمي لا يقتصر فقط على تقديم المعلومات، بل يساهم بشكل كبير في تشكيل الأفكار والمعتقدات لدى الأفراد، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول تأثيره على مهارات التفكير النقدي. ومهارات التفكير النقدي تُعدّ من أهم المهارات التي يجب على الطلاب اكتسابها، حيث تمكنهم من تحليل المعلومات بشكل منطقي، وفهم الحجج والبراهين، والتمييز بين الآراء المبنية على حقائق والأخرى المبنية على تحيزات أو مغالطات.

ولقد شكل الإعلام الرقمي بيئة غنية بالفرص لاكتساب المعلومات، إلا أن الكم الهائل من المحتوى المتاح يجعل من الصعب في كثير من الأحيان التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة. وهنا يأتي دور التفكير النقدي، الذي يتيح للطلاب تحليل المحتوى بوعي وتقييمه بشكل مستقل. مع زيادة الاعتماد على الإعلام الرقمي في الحياة اليومية للطلاب، تزداد الحاجة إلى دراسة أثر هذه الوسائل على تطوير مهاراتهم العقلية، وخاصة في ظل التحديات التي يفرضها التدفق المستمر للمعلومات والمحتويات المتنوعة. وتعد مهارات التفكير النقدي ضرورية لفهم السياقات المختلفة، وتطوير القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة تعتمد على تحليل البيانات والأدلة المتاحة.

وتهدف هذه الدراسة الميدانية إلى تسليط الضوء على تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وتستند الدراسة إلى فرضية أن الطلاب الذين يتعرضون للإعلام الرقمي بشكل مكثف يكتسبون مهارات تفكير نقدي مختلفة مقارنة بأقرانهم الذين يتعرضون بشكل أقل لهذه الوسائل. وستتناول الدراسة العديد من الجوانب المتعلقة بالإعلام الرقمي وتأثيره على تطوير القدرة على التحليل والنقد، والتفكير المستقل، وذلك من خلال استعراض البيانات الميدانية المستخلصة من طلاب هذه الفئة العمرية، وتحليل العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي وتطوير هذه المهارات.

وفي ضوء ما سبق، ستسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تشمل فهم الكيفية التي يؤثر بها الإعلام الرقمي على عملية التفكير النقدي لدى الطلاب، واستكشاف الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا التأثير.

كما ستبحث في الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز مهارات التفكير النقدي من خلال استخدام الوسائل الإعلامية الرقمية، وتقديم توصيات حول كيفية الاستفادة من هذه الأدوات بشكل يعزز النمو الفكري للطلاب في المرحلة المتوسطة.

الدراسات السابقة

سيتم مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة لجمع معلومات إضافية حول كيفية استخدام أدوات جمع البيانات في هذا المجال، مما يمكن الباحث من تحسين أدواته وتقديم رؤى مستندة إلى الأدلة. وتسعى هذه الأدوات إلى ضمان جمع بيانات دقيقة وشاملة، مما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة وفهم تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أولاً/ الدراسات العربية

1. **دراسة (ربابعه والرشيدي، 2024)**، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الرقمية والتفكير الناقد لدى ذوي الموهبة في المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء في المملكة العربية

السعودية، والكشف عن علاقة ارتباطية بينهما، بالإضافة إلى الكشف عن مساهمة الكفاءة الرقمية بتنمية التفكير الناقد من وجهة نظر ذوي الموهبة أنفسهم، واتبع البحث المنهج المختلط وبالتحديد التصميم التفسيري المتتابع، وتم تعريب وتكييف مقياس للكفاءة الرقمية. واستخدام مقياس التفكير الناقد لأبي الحسن (أبو الحسن، 2022)، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (80) طالباً من ذوي الموهبة في المرحلة المتوسطة، و (10) مشاركين في مجموعة التركيز للجانب النوعي من الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة الكمية عن مستوى عال لكل من الكفاءة الرقمية والتفكير الناقد، ووجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المقياسين في جميع الأبعاد باستثناء بعد حماية الأجهزة والخصوصية، كما جاءت نتائج تحليل البيانات النوعية بنتائج مؤكدة للجانب الكمي وإن كانت أكثر توسعا في توضيح المساهمة الفاعلة للكفاءة الرقمية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى تطابق النتائج الكمية والنوعية في ارتفاع مستوى الكفاءة الرقمية والتفكير الناقد، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما، وتوصي الدراسة بضرورة الاستفادة من التطور التقني الكبير بما يخدم ذوي الموهبة، وتوجيه الكفاءة الرقمية لدى ذوي الموهبة في تطبيقات وبرامج تخدم تنمية الجوانب اللغوية، ومهارات التفكير وغيرها، فقد أبدى المشاركون رغبة كبيرة في الانضمام ببرنامج إثرائي حول موضوع الذكاء الاصطناعي.

2. **دراسة (الفقهي ومحمود، 2023)**، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الرقمي في العملية التعليمية من وجهة نظر الشباب الجامعي بجامعة سرت، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي بجامعة سرت، وقد بلغت عدد العينة (130) طالباً، ولجمع البيانات استخدم الباحث استمارة الاستبيان لقياس الظاهرة المراد قياسها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن استخدام أفراد العينة لتطبيقات الإعلام الرقمي جاءت بنسبة 82%، وسجل موقع الفيس بوك المرتبة الأولى أمام باقي تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، وأكد أفراد العينة بأن وسائل الإعلام الرقمي أصبحت ضرورية في الدراسة الجامعية، بنسبة 87%.

3. **دراسة (آل مرعي وبن علي، 2023)**، تمثلت مشكلة الدراسة في "تحديد مدى تأثير استخدام طلاب كليات الإعلام لوسائل الإعلام الرقمي على تنمية مهاراتهم الإعلامية"، وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج المسحي الكمي مستخدمين استمارة الاستبيان عبر الإنترنت (الاستبيان الإلكتروني) كأداة لجمع البيانات من عينة عمدية قوامها (400 مفردة) من طلاب كليات الإعلام بالمملكة العربية السعودية الذين يستخدمون أو يعتمدون على وسائل الإعلام الرقمي من مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما استندت الباحثة في الإطار النظري للدراسة على مدخل الاستخدامات والتأثيرات. ومن أهم نتائج الدراسة: أن الغالبية العظمى من طلاب كليات

الإعلام (عينة الدراسة) بنسبة (93.5%) دائما ما يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي، وأن غالبية طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) يعتمدون على وسائل الإعلام الرقمي بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبتهم (60.2%). إضافة إلى أن الهاتف الذكي قد احتل الصدارة من حيث الأجهزة الرقمية التي يفضل طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) التصفح من خلالها على وسائل الإعلام الرقمي بنسبة (99%). وأن أغلبية طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) لديهم أسباب بدرجة مرتفعة تدفعهم لاستخدام وسائل الإعلام الرقمي حيث بلغت نسبتهم (67.3%)، ودائما ما يقومون بالتفاعل مع زملائهم عبر وسائل الإعلام الرقمي حيث كانت نسبتهم (76%)، ويثقون بدرجة متوسطة في المعلومات المنشورة على وسائل الإعلام الرقمي حيث بلغت نسبتهم (66%). إضافة إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام واعتماد طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) بالمملكة العربية السعودية على وسائل الإعلام الرقمي والتأثيرات الناتجة على تنمية مهاراتهم الإعلامية. وأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) بالمملكة العربية السعودية بالمعلومات المنشورة على وسائل الإعلام الرقمي والتأثيرات الناتجة على تنمية مهاراتهم الإعلامية.

4. **دراسة (إسماعيل، 2023)**، عنوان الدراسة (الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي)، استهدفت الدراسة استكشاف الإسهامات المحتملة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي. وقد شملت أهداف البحث تحديد مفاهيم الإعلام الرقمي والأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بينهما. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات وتحليلها. وتوصلت النتائج إلى أن الإعلام الرقمي له سلبيات مثل الشعور بالعزلة وانتشار المعلومات الزائفة، وإيجابيات كسهولة التواصل الثقافي والاجتماعي. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج إعلامية هادفة ووضع استراتيجيات لمواجهة التأثيرات السلبية للمحتوى الإعلامي.

5. **دراسة (صالح والمحلاوي، 2023)**، هدف البحث إلى التعرف على مهارات التفكير الناقد ودورها في التعلم في العصر الرقمي كما هدفت الدراسة إلى صياغة توصيات لتنمية مهارات التفكير الناقد كمتطلبات للتعلم في العصر الرقمي، واتّبع الباحث المنهج الوصفيّ والذي يعتمد على وصف الظّاهرة، من خلال دراسة العلاقات والحقائق المضمّنة والذى يساعد في تحديد الأسس والقواعد التي تبنى عليها الأحكام والتّعميمات وهو أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة الموضوع، وتمت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1443 هـ، وتوصل البحث لبعض التوصيات والمقترحات المتعلقة بتنمية التفكير الناقد كمتطلب للتعلم في العصر الرقمي على النحو التالي: يجب أن يكون هناك دفعٌ لتخفيض تكلفة المحتوى الرقميّ حتى يتسنى للمتعلمين الوصل اليه بسهولة. وضرورة إعداد المعلم القادر على تعليم مهارات التفكير الناقد وتهيئة المناخات المناسبة

لتعليم هذا النوع من التفكير وممارسته. كما يجب العمل على زيادة الثقة في اساليب التعلّم الرقمية، والقناعة التامة لدى المسؤولين عن التعليم بأهمية التفكير الناقد ودوره في بناء المواطن المتوافق مع متطلبات العصر ومتغيراته، وتعريف المتعلمين بأهمية التفكير الناقد في الحياة المعاصرة، وتزويدهم بمعلومات عن طبيعة التفكير الناقد ووظائفه ومراحل نموه.

6. **دراسة (محمد ومنى محمد، 2022)**، يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقه الميداني من خلال استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية التي طبقت على عينة قوامها (300) من طلاب الإعلام التربوي المقيدين بالفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية النوعية بجامعة دمياط وكان من أهم نتائجها ما يلي: جاء في الترتيب الأول أن نسبة (68.33%) من أفراد عينة البحث يستخدمون الإنترنت طوال أيام الأسبوع. وجاء في الترتيب الأول أن نسبة (68%) من أفراد عينة البحث يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات يوميًا. وجاء في الترتيب الأول أن نسبة (52.33%) من أفراد عينة البحث يتصفحون الإنترنت في أي مكان. وجاء في الترتيب الأول أن نسبة (73%) من أفراد عينة البحث يتصفحون الإنترنت من الهاتف المحمول. إضافة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث وفقا لمتغير النوع في المجالات الثلاثة (المعرفي- الوجداني -السلوكي) وكان الفارق لصالح الإناث في الفرقتين الأولى والرابعة. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة البحث وفقا لمتغير الفرقة الدراسية في المجالات الثلاثة (المعرفي -الوجداني -السلوكي) وكان الفارق لصالح الفرقة الرابعة. والمستوى الاقتصادي لطلاب الإعلام التربوي لا يؤثر في انتقائهم للمحتوى الرقمي. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مدة الاستخدام ومكان الاستخدام ووسيلة الاستخدام للإنترنت. وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين إدراك طلاب الإعلام التربوي عينة الدراسة لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية والانتقاء الرقمي لديهم.

7. **دراسة (عريقات وآخرون، 2021)**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المساقات الدراسية بكليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية، واستندت الدراسة على مفهوم التربية الإعلامية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جانب مسح جمهور طلبة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، وجمعت المعلومات من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائياً من 105 طلاب بنسبة 35% من مجموع طلبة الكلية والبالغ عددهم 307 طلاب، مسجلين في الفصل الدراسي الثاني عام 2019 - 2020. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الدور قد جاءت متوسطة بلغت (232)، وأن مهارات معرفة التفكير النقدي قد جاءت عالية وبلغت (263)، وبقية المهارات المعرفية جاءت بدرجة متوسطة، وأن فروق تمكن

الطلبة من مهارات معرفة التفكير النقدي كانت لصالح المستوى الدراسي الأول، ولصالح المعدل مقبول، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين، والمستوى التعليمي، والمعدل التراكمي وبين تمكن الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية.

8. **دراسة (عزام وفندي، 2021)**، يهدف البحث إلى دراسة قدرة التربية الإعلامية في تطوير الفكر الناقد عند التّلميذ، وقد اختار الباحثان عينة مكونة من ستة وستين تلميذًا من الصف الثانوي الأول، واعتمدا في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي، أمّا تصميمه فكان شبه تجريبي؛ أي قاما بإخضاع العينيّة إلى استمارة تدرس مدى اطلاع أفرادها على العمل الإعلامي، وتقيس الرابط بين سلوكهم ونوعيّة البرامج التي يتابعونها. ومن ثمّ تدخلا عبر وضع برنامج خاص مستند إلى دراسات وتجربة خاصة، زوّدا أفراد العينيّة به، وبعد ذلك أخضعوهم للاستمارة ذاتها التي خضعوا لها قبل تزويدهم بالبرنامج بهدف قياس مدى استفادتهم منه. وقاما بمقارنة النتائج في المرحلتين القبليّة والبعديّة، وتبيّن لهما أن التربية الإعلامية وفق البرنامج الذي وضعاه ساعدت التلميذ على التدقيق في خلفيّات الرسائل الإعلامية والتمييز بين المزيّف منها والدقيق والخطير، وبات التلميذ أكثر وعيًا بكيفية اختيار المواد الإعلامية التي يتابعها، وبالتّالي ساهم هذا البرنامج بشكل إيجابي في تنمية التفكير الناقد لديهم.

9. **دراسة (بدر وعبد العظيم، 2021)**، هدفت الدراسة إلى اختبار فرضية العلاقة بين معدلات اهتمام مقررات التعليم الإعلامي بمكون "التفكير النقدي" (على المستويين: المعرفي، والمهاري) ومعدلات استفادة طلاب الإعلام من آليات التحقق من مصداقية المحتوى الإخباري على منصات التواصل الاجتماعي، سواء آليات التقييم الداخلي لأساليب تقديم المحتوى، بالاستناد إلى الخبرات المعرفية للفرد، أو آليات التحقق الخارجي عبر المقارنات الناقدة للمحتوى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، بالإضافة إلى المنهج المقارن باستخدام أداة الاستبانة في عملية جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبا من كليات الإعلام بالجامعات العربية بأسلوب العينة المتاحة. وأظهرت نتائج الدراسة أن منصات التواصل الاجتماعي تعد رافداً معلوماتياً ومعرفياً أساسياً بالنسبة لطلاب كليات وأقسام الإعلام، وهذه الكثافة في الاستخدام تعد عاملاً مهما من العوامل التي دفعت كليات وأقسام الإعلام إلى تضمين مقررات التفكير النقدي، والتربية الإعلامية، أو الرقمية داخل منظومة المحتوى التعليمي الذي تعتمد عليه في إعداد وتطوير عدد من المعارف والمفاهيم الأساسية لدى الطلاب. وقد بدأ الطلاب متأثرين في تقييمهم لأنواع المعلومات الأكثر عرضة للتزييف على منصات التواصل بمعدلات استخدامهم لهذه المنصات، وقد ثبت أن هناك فروقًا بين الطلاب في تقييم أنواع المعلومات الأكثر عرضة للكذب تبعا لدرجة استفادتهم من الأنواع المختلفة للمنصات الرقمية؛ فميل الطلاب إلى المنصات ذات الطابع البصري يدفعهم إلى تقييم المعلومات

البصرية كأكثر عرضة للتزييف، ويستخدم الطلاب عددا من الآليات في التأكد من مصداقية المحتوى على منصات التواصل، تتصدر آلية المقارنة تلك الوسائل، تليها آلية اختبار لغة كتابة المحتوى، وقد يرتبط اللجوء إلى آلية المقارنة في التحقق من مصداقية المحتوى بعلاقة أساسية بدرجة استيعاب الطلاب لعناصر التفكير النقدي، وأن اللجوء إلى آلية المقارنة في التحقق من مصداقية المحتوى يرتبط بعلاقة أساسية بدرجة استيعاب الطلاب لعناصر التفكير النقدي.

10. **دراسة (عبد المالك وأحمد، 2020)**، يهدف البحث إلى تقديم تصور لبرنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الشباب الجامعي كمدخل لتحسين جودة الحياة لديهم، والمساهمة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدي الشباب الجامعي، وتوظيف مهارات التفكير النقدي في المهام الأكاديمية والحياتية، مما يُسهم في تحسين جودة حياة الشباب الجامعي. يطبق البرنامج على طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة بالأقسام الثلاثة (الإعلام التربوي – التربية الفنية – التربية الموسيقية).

11. **دراسة (فرج وكامل، ٢٠٢٠)**، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للإعلام الجديد من وجهة نظرهن، وبيان دور الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظرهن، وكشف الاختلاف في وجهات نظر أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري باختلاف التخصص، والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وتحقيقاً لذلك تم استخدام المنهج الوصفي، وصممت استبانة تكونت من (٧٢) فقرة، وزعت على ثلاثة محاور، وطبقت على عينة من طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بلغت (٢٤٠) طالبة من مختلف التخصصات، ومن أهم نتائج الدراسة، أن إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بشكل عام جاءت بدرجة مرتفعة، من حيث واقع استخدام الطالبات لوسائل الإعلام الجديد من وجهة نظرهن حيث أثر الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري، وآليات إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدي الطالبات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الاعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات تبعاً لمتغير التخصص، في حين أظهرت وجود فروق في وجهات نظر أفراد العينة نحو أثر الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري تبعًا لمتغير السنة الدراسية لصالح (السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة)، وتبعًا لمتغير المعدل التراكمي لصالح فئة "ممتاز".

12. **دراسة (يسرى، 2019)**، حول "الإعلام الرقمي وانعكاساته القيمية والأخلاقية على الشباب في عصر التغيير" وهدفت إلى التعرف على تأثير الإعلام الرقمي، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل

فيسبوك وتويتر وواتساب وإنستغرام، على القيم الأخلاقية للشباب، وتحديداً الطالبات الجامعيات في بغداد. وهدفت الدراسة أيضاً إلى فهم دور هذه الوسائط في تكوين ثقافة أخلاقية جديدة وتأثيرها على المفاهيم والقيم التقليدية في المجتمع العربي والإسلامي. باستخدام المنهج المسحي، تسعى الدراسة إلى التحقيق في كيفية تأثر الشباب بالقيم والمفاهيم الجديدة الناتجة عن استخدام هذه الوسائط، وكيفية انغماسهم في ثقافة مجتمعات افتراضية، وما ينتج عنه من عزلة واغتراب عن واقعهم الاجتماعي والديني.

13. **دراسة (الدليمي، ٢٠١٦)**، هدفت إلى إبراز الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام في عمليات التغيير البنائي في المجتمع والذي لا يخفى أن الاعلام ووسائله المعاصرة المتنوعة تشكل مفصلا مهما في تعزيز القيم المجتمعية الرائعة، وفي مقدمتها الأمن الفكري للشباب، الذي أصبح ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات ورقيها، حتى يعيش أهلها بطمأنينة، ووئام، ورفاهية، وتوصلت النتائج إلى أن البرامج التلفازية الهادفة، والمخطط لها بحرفية ودقة، يمكن أن تسهم في تنمية الوعي لدى الشباب بالعادات الصحيحة، واحترام مؤسسات الدولة، والمحافظة على كيانها، وتوقير أبناء المجتمع، فضلا عن البناء الفكري السليم.

14. **دراسة (عمر وأسامة، 2016)**، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الفجوة الرقمية الموجودة في المجتمع الجزائري، والتي تؤثر بشكل خاص على الطلاب الجامعيين في ظل التطورات التكنولوجية المسارعة، وتعالج الدراسة مشكلة الأمية الرقمية التي يعاني منها أكثر من 60% من الجزائريين، وترى أن هذا الجهل باستخدام الحواسيب والإنترنت يسبب حالة من الاغتراب الرقمي، وتسعى الدراسة إلى تقديم حلول للتقليل من هذه الظاهرة من خلال تحليل عواملها وتأثيرها على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب الجامعيين.

15. **دراسة (عميرة وأحمد، 2016)**، عنوان الدراسة (أثر استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات لدى الطالب المعلم بكلية التربية)، وهدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات المطلوب تنميتها لدى الطالب المعلم بكلية التربية جامعة القصيم، وركزت على استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني كأداة لتطوير هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية، وهدفت أيضا إلى الكشف عن أثر استخدام تقنيات التعلم الالكتروني في تنمية التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات لدى الطالب المعلم بكلية التربية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والشبه التجريبي وتكونت عينة البحث من مجموعتين من طلاب التربية الخاصة، طلاب التربية البدنية بكلية التربية بجامعة القصيم، وتم تقسيمها على النحو التالي: مجموعة تجريبية درست وحدة المستحدثات التكنولوجية بمقرر

تقنيات التعليم من برنامج إلكتروني قائم على استخدام تقنيات التعلم الالكتروني لتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ومجموعة ضابطة، ودرست مقرر تقنيات التعليم بالطريقة التقليدية ولم تتعرض للبرنامج المقترح، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأداء البعدي للطلاب في اختبار التفكير الناقد وجود ارتفاع واضح وتميز دال إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية (التي درست الوحدة باستخدام البرنامج الالكتروني القائم على استخدام تقنيات التعلم الالكتروني بم قرر تقنيات التعليم: وحدة المستحدثات التكنولوجية) مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد للطلاب المعلمين كلية التربية، وهذا يؤكد أن البرنامج له أثر واضح وكبير في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، ولأنه يعتمد على استخدام تقنيات التعلم الالكتروني والتي ثبت فاعليتها في العملية التعليمية، حيث يستند استخدامها في العملية التعليمية إلى أسس تربوية ونفسية وعلمية، وتأمل الدراسة في تقديم توصيات ملموسة حول كيفية تضمين هذه المهارات ضمن العملية التعليمية. كما تسعى الدراسة إلى إمداد المهتمين بمجال التعلم الإلكتروني بمعلومات قيمة حول البرامج المعتمدة على المستحدثات التكنولوجية، وكيفية توظيفها في تعزيز أنماط التفكير المختلفة. وإن إدراك أهمية التفكير النقدي في عملية التعلم يجعل من الضروري تصميم برامج تعليمية تتضمن استراتيجيات فعالة تسهم في تطوير هذه المهارات لدى الطلاب.

16. **دراسة (بصفر وعمر، 2015)**، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تصور الطلاب السعوديين بجامعة الملك عبد العزيز تجاه تأثير دور وسائل الإعلام الرقمي الجديد من يوتيوب، وواتساب، وتويتر، إضافة إلى الإنستغرام والفيس بوك تجاه نشر وتشكيل ثقافة الطلاب الجامعيين للتعليم القرآني، وهي دراسة مسحية لعينة حصصية عمدية من الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، والذين بلغ مجموعهم 1275 طالبا، شاركوا في هذه الدراسة. ومن أهم الاستنتاجات ما يلي: 1. تأثير التعرض لليوتيوب، والمواد التعليمية التي يستعرضها اليوتيوب بتوصيلاته الإلكترونية المتنوعة عن نشر وتشكيل ثقافة الطلاب للتعليم القرآني تأتي بشكل واضح وعميق على تصور الطلاب الجامعيين تجاه تعلمهم القرآن الكريم، ويأتي هذا التأثير في المرتبة الأولى بنسبة (51.5%) كمؤثر رئيس للعينة المستهدفة. 2. تأثير التويتر، وعرض الواتساب للمواد والموضوعات التعليمية عن نشر وتشكيل ثقافة الطلاب، وتأتي بشكل واضح في تصور الطلاب تجاه التعليم القرآني، وتأتي هذه المؤثرات في المرتبة الثانية بنسبة (16%) والثالثة بنسبة (14%) على التوالي. 3. تعرض الطلاب لوسيلة الإنستجرام أكثر تأثيرا مما عليه اتصالهم بوسيلة الفيس بوك، ويأتي تأثير دور الإنستجرام على تشكيل ثقافة التعليم القرآني في المرتبة الرابعة بنسبة (11.5%)، وأخيرا يأتي تأثير دور وسيلة الفيس بوك بالمرتبة الخامسة بنسبة (7%). 4. وجود دور

واضح لمصادر الأخبار الصحفية والإعلامية الإلكترونية في تشكيل ثقافة الطلاب الجامعيون التعليمية: كالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم (52.6%)، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم (41.1%)، والخبراء المتخصصون في نشر التعليم القرآني بوسائل الإعلام الرقمي (6.3%).

توصلت الدراسة إلى استنتاجات وتوصيات علمية ستفيد الباحثين والمهتمين عن دور وسائل الإعلام الرقمي الجديد، ودور الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم في نشر وتشكيل ثقافة التعليم القرآني محليا وعالميا.

ثانياً/ الدراسات الأجنبية

17. دراسة **(J O'Sullivan and Fortunati, 2021)**، هدفت الدراسة إلى "التقارب الإعلامي وتوسيع آفاق ما هو أبعد من الرقمي" وهي دراسة تحليلية لمفهوم التقارب الإعلامي وتحدي التصور الشائع الذي يربط التقارب فقط بالتكنولوجيا الرقمية. وتهدف أيضاً إلى التوضيح أن عمليات التقارب الإعلامي قديمة وتسبق التكنولوجيا الرقمية، وذلك من خلال استعراض أمثلة تاريخية تُظهر أن وسائل الإعلام التناظرية خضعت أيضًا لعمليات جمع وتكيف وتغيير. من خلال ذلك، ويسعى الباحثان إلى تقديم فهم أوسع وأقل ثنائية لتغيرات وسائل الإعلام، مما يعترف بأهمية التقارب عبر الزمن ولا يقتصر على الفصل التقليدي بين التناظرية والرقمية.

18. دراسة **(Sabri and Benmostefa, 2021)**، تسعى هذه الورقة إلى تقديم تصور عام حول التعليم العالي يؤكد أن التفكير الناقد يُعد مسألة ذات أهمية كبيرة للمساهمة في دراسة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وتحاول هذه الدراسة تأكيد حقيقة أن تعليم اللغات الأجنبية بإدماج التفكير النقدي رغم احتلاله مكانة مهمة في تعليم اللغة الأجنبية، إلا أنه لا يزال مهملاً داخل قسم اللغة الإنجليزية؛ بالإضافة إلى ذلك فإن في الوقت الحاضر، لا سيما مع العالم المتغير باستمرار يعد التعرف على المزيد حول هذه القضية الحرجة للغاية وهي التفكير الناقد بالارتكاز على التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة، خاصة فيما يخص التعليم الجامعي وهذا ما تهدف إليه هذه الورقة. وبهذا الصدد فإن هذا البحث كان قائما على دراسة مواقف متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية **(LFE)** تجاه تنفيذ تعليم وتقييم الحافظة الإلكترونية من أجل تحسين تقييم واختبار اللغة الإنجليزية. لمعالجة كل هذه القضايا، تم اعتماد المنهج الكمي. فيما يتعلق بهذا النهج البحثي، تم اختيار تصميم دراسة الحالة. وهكذا، يحاول هذا البحث الحالي استكشاف طبيعة تدريس التفكير الناقد من خلال محفظة إلكترونية في قسم اللغة الإنجليزية في إحدى الجامعات الجزائرية.

19. دراسات **(Jon Anderson, 2020), (Katy N,2018), (Mark Deuze, 2019)**، ركزت على استكشاف دور التكنولوجيا الرقمية في إثراء وتطوير المحتوى الإعلامي المقدم عبر الوسائل

الإعلامية، بالإضافة إلى الآثار الناتجة عن استخدام هذه التكنولوجيا. وقد ركزت هذه الدراسات على مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية على الممارسة المهنية للعمل الصحفي، وركزت على تأثيراتها في مختلف مراحل صناعة الصحافة، بما في ذلك الإنتاج، والمعالجة، والتوزيع. وتبرز أهمية هذه الدراسات في تسليط الضوء على كيف يمكن أن تسهم التكنولوجيا في تحسين جودة المحتوى الإعلامي وتلبية احتياجات الجمهور المتزايدة في عصر المعلومات.

ثالثاً/ التعليق على الدراسات السابقة

تظهر الدراسات السابقة تنوعًا في الأهداف والنتائج، إلا أنها تتفق جميعًا في تسليط الضوء على أهمية الإعلام الرقمي في تشكيل التفكير والنمو الفكري لدى الشباب، ومن خلال مقارنة الدراسة الحالية بتلك الدراسات، يمكن الاستفادة من الأفكار والرؤى لتطوير منهجية الدراسة الخاصة به وتحسين النتائج المستهدفة، وإليك أخي القارئ أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة وبين كل دراسة مع أوجه الاستفادة من كل دراسة:

- في دراسة (ربابعه والرشيدي،2024) تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تأكيد العلاقة بين التفكير النقدي والكفاءة الرقمية، وهي قضية مطروحة بشكل متكرر في الأبحاث المتعلقة بالتعليم في العصر الرقمي، وتمحورت هذه الدراسة حول الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة، بينما ركزت دراسات أخرى على الطلاب الجامعيين أو فئات عمرية مختلفة. الدراسة قدمت نتائج مهمة حول العلاقة بين الكفاءة الرقمية والتفكير النقدي، وتؤكد على ضرورة تطوير برامج تعليمية تستهدف الفئات الموهوبة لتنمية هذه المهارات.
- أما دراسة (الفقهي ومحمود، 2023) تتفق الدراستين في التركيز على دور الإعلام الرقمي في تحسين المعرفة وتطوير المهارات لدى الشباب. وتركز الدراسة على الجوانب الاجتماعية أو القانونية، بينما تركز الدراسة الحالية على دور الإعلام الرقمي في التعليم، ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة التي توضح مدى اعتماد الطلاب على تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وأهميتها في العملية التعليمية لربط التأثيرات الاجتماعية أو القانونية بالتعليم الرقمي.
- ودراسة (آل مرعي وبن علي، 2023) أتفق معها أن كلا الدراستين تتناولان تأثير الإعلام الرقمي على فئة معينة (الشباب أو طلاب الإعلام) وتأثيره على تطوير مهارات معينة. والدراسة قد تتناول تأثير الإعلام الرقمي على قضايا اجتماعية أو قانونية بشكل أوسع، بينما تركز هذه الدراسة على الطلاب فقط. ويمكن الاستفادة من الإحصائيات والبيانات المسحية التي تقدمها الدراسة حول كيفية استخدام الشباب لوسائل الإعلام الرقمي لتنمية المهارات الإعلامية وتوظيفها في مجالات أخرى.

- في حين أن دراسة (إسماعيل، 2023) فتتفق الدراستان في استكشاف دور الإعلام الرقمي وتأثيره على الشباب. كلتا الدراستين تسلطان الضوء على جوانب إيجابية وسلبية للإعلام الرقمي وتأثيراته على التفكير والسلوك بينما تركز دراسة إسماعيل على الأمن الفكري، فإن دراستي تركز بشكل أكبر على تطوير مهارات التفكير النقدي كجزء من العملية التعليمية. وقد تُسهم نتائج دراسة إسماعيل في تقديم رؤى حول التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي، التي يمكن أن تؤثر على التفكير النقدي، مما يساعد في وضع استراتيجيات للحد من هذه التأثيرات.
- أما دراسة (صالح والمحلاوي، 2023) فتتفق مع دراسة الباحث في تناول مهارات التفكير النقدي وارتباطها بالعصر الرقمي، حيث يتطلب التعلم في العصر الحديث استخدام التفكير النقدي لتحليل المعلومات الرقمية. وتميزت الدراسة بتقديم توصيات واضحة بشأن تنمية التفكير النقدي من خلال تحسين الوصول إلى المحتوى الرقمي وتدريب المعلمين، في حين ركزت دراسات أخرى على أدوات أو مناهج تعليمية مختلفة مثل التربية الإعلامية أو الحافظات الإلكترونية. وتلك الدراسة تقدم توصيات عملية حول تعزيز مهارات التفكير النقدي كجزء من التعلم في العصر الرقمي، ما يجعلها ذات قيمة لتطوير المناهج الدراسية الرقمية.
- وفي دراسة (محمد ومنى محمد، 2022) تركز كلتا الدراستين على دور الإعلام الرقمي وتأثيره على الجوانب المعرفية والسلوكية للشباب، بينما تختلف دراسة الباحث بتركيزها على تأثير الإعلام الرقمي على مستويات أوسع مثل القيم الاجتماعية أو التأثير القانوني. وتوفر الدراسة نظرة متعمقة حول تأثير الإعلام الرقمي على الفروقات بين الجنسين والمستويات الدراسية، مما يمكن أن يثري تحليلك لمجالات أخرى مثل الفروق في التعامل مع التكنولوجيا.
- في حين أن دراسة (عريقات وآخرون، 2021): فتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في ربط التفكير النقدي بالتربية الإعلامية، إذ تسعى الدراسة إلى تحليل مدى إتقان الطلاب لمهارات التفكير النقدي، واعتمدت الدراسة على عينة محددة من طلاب الإعلام في جامعة معينة، بينما ركزت دراسات أخرى على فئات مختلفة من الطلاب أو استخدام مناهج أخرى لتقييم التفكير النقدي. والدراسة تسهم في توضيح دور المساقات الدراسية في تعزيز التفكير النقدي من خلال الإعلام، مما يبرز أهمية دمج هذه المهارات في المناهج الأكاديمية.
- أما دراسة (عزام وفندي، 2021) فتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في الربط بين التفكير النقدي والإعلام، ومحاولة توظيف البرامج التعليمية لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب، واعتمدت الدراسة بشكل كبير على توظيف التربية الإعلامية لتطوير الفكر النقدي لدى طلاب الثانوية، بينما ركزت دراسات أخرى على التعليم الجامعي أو استخدام التكنولوجيا الحديثة.

والدراسة توضح أهمية التربية الإعلامية في تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب، مما يعزز وعيهم الإعلامي ويتيح تحسين مهارات التفكير النقدي من خلال تحليل الرسائل الإعلامية.

- وفي دراسة (بدر وعبد العظيم، 2021): فكلا الدراستين تركزان على تأثير الإعلام الرقمي على المهارات المعرفية والنقدية لدى الشباب، كما أن الدراسة قد تكون أكثر شمولاً في تحليل تأثير الإعلام الرقمي على مجالات أوسع مثل القوانين والسياسة، بينما تركز هذه الدراسة على التعليم. ويمكن الاستفادة من منهجية الدراسة التي تربط التفكير النقدي باستخدام الإعلام الرقمي بهدف تعزيز الفهم القانوني والاجتماعي.
- في حين أن دراسة (عبد المالك وأحمد، 2020)، فتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في التركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي كجزء أساسي من التعليم الجامعي. الدراسة تهدف إلى توظيف التفكير النقدي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب، وهو مشابه لدراسات أخرى تسعى لتطوير هذه المهارات لتحسين الأداء الأكاديمي والحياتي. وتميزت هذه الدراسة بتطوير برنامج تدريبي خاص لطلاب كلية التربية النوعية، في حين ركزت دراسات أخرى على فئات مختلفة أو استعانت بأدوات أخرى مثل الحقائب الإلكترونية أو المواقف التربوية دون تطوير برامج تدريبية مماثلة. واستفادت الدراسة من تجارب سابقة في تنمية التفكير النقدي ووضعت تصورًا لبرنامج تدريبي يسهم في تطوير مهارات الطلاب وتحسين جودة حياتهم.
- أما دراسة (فرج وكامل، 2020)، فتتفق الدراستان في دراسة دور الإعلام الجديد وتأثيره على الشباب، مع التركيز على تعزيز الأمن الفكري. وركزت دراسة فرج على الطالبات في جامعة محددة، بينما تركز دراستي على طلاب المرحلة المتوسطة بشكل عام. ويمكن أن تسهم النتائج حول واقع استخدام الإعلام الجديد لدى الطالبات في فهم كيفية استخدام الطلاب في المرحلة المتوسطة للإعلام الرقمي، مما يسهم في تصميم استراتيجيات تعليمية ملاءمة.
- وفي دراسة (يسرى، 2019)، فتشترك دراسة الباحث مع هذه الدراسة في الاهتمام بتأثير الإعلام الرقمي على القيم الاجتماعية. وقد تتناول دراستك على الجوانب القانونية أو السياسية، بينما تركز هذه الدراسة على القيم الأخلاقية. وتوفر هذه الدراسة بيانات مهمة حول تأثير وسائل الإعلام الرقمي على القيم الأخلاقية للشباب، والتي يمكن استخدامها لتوضيح آثار مماثلة في مجالات أخرى مثل القانون أو التعليم.
- أما دراسة (الدليمي، 2016)، فتتشارك الدراستان في تسليط الضوء على دور الإعلام في تعزيز القيم المجتمعية، وخاصة الأمن الفكري، مما يؤثر على العملية التعليمية والتفكير النقدي. وبينما تركز دراسة الدليمي على البرامج التلفزيونية، فإن دراستي تتناول الإعلام الرقمي بشكل أوسع، والتي تشمل

منصات أخرى مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وقد استفيد من نتائج دراسة الدليمي في أنها يمكن أن تساعد في توجيه كيفية استخدام الإعلام الرقمي كأداة لتعزيز القيم الفكرية والمعرفية لدى الطلاب.

- في حين أن دراسة (عمر وأسامة، 2016)، فتشترك دراسة الباحث مع هذه الدراسة في تسليط الضوء على الجانب التكنولوجي وتأثيره على المجتمع، لا سيما الفجوة الرقمية. والدراسة قد تتناول الجوانب القانونية للإعلام الرقمي وتأثيراته التشريعية، بينما تركز دراسة عمر على الفجوة الرقمية وأثرها على التعليم. ويمكن الاستفادة من تحليل مفهوم الأمية الرقمية والفجوة الرقمية لتوضيح تأثير التكنولوجيا على التعليم أو المؤسسات القانونية.
- وفي دراسة (عميرة وأحمد، 2016): فتتفق دراسة الباحث مع دراسة عميرة وأحمد في التركيز على أهمية المهارات العقلية، مثل التفكير النقدي، كأداة ضرورية لمواجهة التحديات التعليمية في العصر الرقمي. وكلا الدراستين تسعيان لفهم كيف يمكن استخدام الوسائل التكنولوجية لتحسين التعليم وتطوير المهارات الأساسية لدى الطلاب. وبينما تركز دراسة عميرة وأحمد على تقنيات التعلم الإلكتروني في سياق التعليم العالي، فإن دراستي تتناول الإعلام الرقمي وأثره على الطلاب في المرحلة المتوسطة، وهو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج والتوصيات من حيث الفئة العمرية والمستوى التعليمي. ويمكن الاستفادة من نتائج دراسة عميرة وأحمد في تصميم استراتيجيات تعليمية تتضمن تقنيات التعلم الإلكتروني لتعزيز التفكير النقدي، خاصة في سياق الإعلام الرقمي.
- أما دراسة (بصفر وعمر، 2015)، فكلا الدراستين تتناولان تأثير الإعلام الرقمي على التعليم والثقافة. والدراسة قد تشمل تحليل أعمق للتأثيرات القانونية والاجتماعية، بينما تركز دراسة بصفر على التعليم القرآني. ويمكن الاستفادة من تحليل أثر وسائل الإعلام الرقمي على التعليم الديني، وتوسيع هذا التحليل ليشمل التعليم العام أو المهارات الاجتماعية.
- أما دراسة (J O'Sullivan and Fortunati, 2021)، فتشترك الدراستين في تحليل تطور الإعلام الرقمي وتأثيره على المجتمع. وتركز دراستك على التأثيرات الحالية للتكنولوجيا الرقمية، في حين أن هذه الدراسة تنظر إلى التاريخ الطويل للتقارب الإعلامي. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة لتوسيع الأفق النظري حول تطور مفهوم التقارب الإعلامي وكيفية تأثير الوسائط عبر الزمن وليس فقط في العصر الرقمي.
- وفي دراسة (Sabri and Benmostefa, 2021)، فتتفق مع دراسة الباحث في التأكيد على أهمية التفكير النقدي في التعليم العالي، وخصوصاً في تعليم اللغات الأجنبية، وهو توجه مشترك مع دراسات تتناول التفكير النقدي في مختلف المجالات الأكاديمية. وتمحورت الدراسة حول استخدام

الحافظة الإلكترونية في تعليم اللغة الإنجليزية كأداة لتنمية التفكير النقدي، بينما ركزت دراسات أخرى على طرق تعليمية أو أكاديمية أخرى مثل التربية الإعلامية أو البرامج التدريبية. والاستفادة من هذه الدراسة تكمن في تبني فكرة استخدام الحافظات الإلكترونية كأداة تعليمية جديدة لتنمية التفكير النقدي في بيئات تعليم اللغات الأجنبية.

- أما دراسات (Jon Anderson, 2020), (Katy N, 2018), (Mark Deuze, 2019)، فتتفق هذه الدراسات مع دراسة الباحث في تسليط الضوء على تأثير التكنولوجيا الرقمية على تطوير المحتوى الإعلامي، مما يمكن أن يؤثر بدوره على التفكير النقدي لدى الطلاب. وتركز هذه الدراسات على الممارسة المهنية في الصحافة بينما تركز دراستي على التعليم وتطوير المهارات الفكرية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. ويمكن أن تقدم هذه الدراسات أفكارًا حول كيفية تحسين جودة المحتوى الإعلامي المقدم للطلاب، مما قد يسهم في تطوير مهاراتهم في التفكير النقدي.

الفصل الثاني: مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفرضياتها

أولاً/ مشكلة الدراسة

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم الحديث، برز الإعلام الرقمي كأحد أبرز الوسائل التي أثرت بشكل كبير على الحياة اليومية للأفراد، ولا سيما على الطلاب في مراحل التعليم المختلفة. وطلاب المرحلة المتوسطة يُعدون من أكثر الفئات العمرية تفاعلاً مع هذه الوسائل الإعلامية الرقمية، حيث باتت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من حياتهم الدراسية والاجتماعية. في هذا السياق، وتظهر الحاجة إلى دراسة تأثير الإعلام الرقمي على تنمية مهاراتهم الفكرية والعقلية، وخصوصًا مهارات التفكير النقدي التي تُعد من الركائز الأساسية في بناء الشخصية الواعية والقادرة على التحليل والنقد والتقييم.

إضافة إلى ذلك، ومع الكم الهائل من المعلومات التي يتم تداولها عبر وسائل الإعلام الرقمية، يواجه الطلاب تحديات متزايدة في التعامل مع هذا التدفق المستمر من البيانات. إن القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، والتفكير بوعي وموضوعية في المعطيات المطروحة، هي من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب في هذه المرحلة. وبالتالي، تظهر مشكلة الدراسة في تحديد الأثر الفعلي الذي يمارسه الإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وكيف يمكن لهذه الوسائل الإعلامية أن تنمي قدرتهم على التحليل والتقييم؟، وهل يساهم الإعلام الرقمي في تعزيز هذه المهارات أم أنه يشكل عائقًا أمام تطورها؟

ثانياً/ أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تأتي أهمية هذه الدراسة النظرية في مساهمتها في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بمجال الإعلام الرقمي وتأثيره على تنمية المهارات الفكرية لدى الطلاب، وتحديدًا مهارات التفكير النقدي، كما تساهم في سد الفجوة البحثية الموجودة في هذا المجال من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي، الذي أصبح جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للشباب، وبين القدرة على التفكير النقدي.

من جهة أخرى، تساهم الدراسة في تعزيز الفهم حول كيفية استخدام الإعلام الرقمي كأداة لتطوير التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وهي فئة عمرية تحتاج إلى هذه المهارة لمواجهة التحديات المستقبلية. إضافة إلى ذلك، تستند الدراسة إلى عدد من النظريات والتجارب السابقة التي ربطت بين استخدام التكنولوجيا والمهارات الفكرية، مما يجعلها تسهم في تطوير الإطار النظري لهذا المجال البحثي المهم.

الأهمية التطبيقية: على الصعيد التطبيقي، توفر هذه الدراسة إطارًا علميًا يمكن استخدامه في صياغة سياسات وبرامج تعليمية تهدف إلى تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال الاستخدام الأمثل للإعلام الرقمي. وبالنظر إلى الانتشار المتزايد للإعلام الرقمي بين الطلاب، والاعتماد المتزايد عليه في التعليم والتعلم، فإن النتائج التي ستصل إليها الدراسة قد تقدم توصيات عملية تساعد المعلمين وصناع القرار في تحسين استراتيجيات استخدام وسائل الإعلام الرقمية في الفصول الدراسية لتعزيز التفكير النقدي.

إضافةً إلى ذلك، فإن نتائج الدراسة قد تكون مفيدة للأسر والمهتمين بتربية الأجيال الجديدة، حيث يمكنهم فهم كيفية تأثير الإعلام الرقمي على أبنائهم، وتطوير أساليب توجيههم لاستخدامه بشكل إيجابي في تنمية مهاراتهم الفكرية. كما قد تساعد هذه الدراسة على تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية للإعلام الرقمي من منظور تنمية التفكير النقدي، مما يوفر دليلاً تطبيقيًا يمكن الاستفادة منه في توجيه الطلاب نحو استخدام هذه الأدوات بشكل أكثر وعيًا وفعالية.

وأخيرًا، يمكن الاستفادة من الدراسة في تصميم برامج تدريبية للمعلمين والمدربين تعنى بتعليم مهارات التفكير النقدي للطلاب من خلال الاستفادة من الإمكانات التكنولوجية التي يوفرها الإعلام الرقمي، وبذلك تسهم الدراسة في تعزيز مخرجات العملية التعليمية وتطوير مهارات الطلاب اللازمة للتفكير الواعي والنقدي في عالم متغير ومتطور تقنيًا.

ثالثاً/ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتعلق بفهم تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا التأثير. ويمكن تلخيص هذه الأهداف على النحو التالي:

1. دراسة مدى تأثير الإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة: حيث تهدف الدراسة إلى تحليل كيفية استخدام طلاب المرحلة المتوسطة للإعلام الرقمي وتأثيره على قدرتهم في التفكير النقدي، بما يشمل التحليل، والتقييم، واستنباط المعلومات.
2. تحديد العلاقة بين التفاعل مع منصات الإعلام الرقمي وتنمية مهارات التحليل والتقييم النقدي لدى الطلاب: حيث تستهدف الدراسة استكشاف العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلاب في التفاعل مع مختلف وسائل الإعلام الرقمي وبين تطوير مهارات التفكير النقدي مثل التحليل، والتقييم، والاستنتاج.
3. تحديد الفروقات بين استخدام الإعلام الرقمي وتأثيره على التفكير النقدي بين الطلاب بناءً على الجنس أو العمر أو الخلفية الاجتماعية: حيث تسعى الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروقات ديموغرافية تؤثر على العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي وتطوير التفكير النقدي، مثل الجنس، العمر، أو البيئة الاجتماعية.
4. تحليل تأثير المحتوى الإعلامي الرقمي الموجه للطلاب على قدرتهم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة: حيث تهدف الدراسة إلى فهم كيف يمكن للمحتوى الذي يتعرض له الطلاب عبر الإنترنت أن يؤثر في قدرتهم على التفكير النقدي، خاصة فيما يتعلق بتمييز المعلومات الصحيحة من الخاطئة.
5. اقتراح استراتيجيات لتعزيز التفكير النقدي من خلال استخدام الإعلام الرقمي في العملية التعليمية: حيث تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات مستندة على النتائج العلمية حول كيفية استغلال الإعلام الرقمي بشكل فعال لتعزيز التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
6. تقييم دور الإعلام الرقمي في مواجهة التحديات التعليمية والفكرية التي يواجهها الطلاب في ظل العصر الرقمي: حيث تسعى الدراسة إلى تقييم كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يسهم في تطوير قدرات الطلاب على مواجهة التحديات الفكرية التي تفرضها الثورة التكنولوجية والمعلوماتية المتسارعة.
7. تقديم توصيات لأولياء الأمور والمعلمين حول كيفية توجيه الطلاب لاستخدام الإعلام الرقمي بشكل يعزز مهارات التفكير النقدي: حيث تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية تساعد الأسر

والمعلمين على توجيه الطلاب نحو استخدام أدوات الإعلام الرقمي لتعزيز قدراتهم الفكرية والنقدية بشكل إيجابي.

ومن خلال تحقيق هذه الأهداف، تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الإعلام الرقمي كأداة تربوية وتعليمية يمكن أن تساهم في تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب، إذا تم استخدامها بشكل صحيح وهادف.

رابعاً/ تساؤلات الدراسة

تبرز تساؤلات هذه الدراسة في سؤالها الرئيسي وهو:

(ما مدى تأثير الإعلام الرقمي على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟)

وتتفرع منه عدة أسئلة فرعية وهي:

1. ما العلاقة بين التفاعل مع منصات الإعلام الرقمي وتنمية مهارات التحليل والتقييم النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟
2. هل توجد فروقات في تأثير الإعلام الرقمي على تنمية التفكير النقدي بناءً على الجنس، العمر، أو الخلفية الاجتماعية؟
3. إلى أي مدى يؤثر المحتوى الإعلامي الرقمي الموجه للطلاب على قدرتهم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة؟
4. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتعزيز التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال الإعلام الرقمي في العملية التعليمية؟
5. ما دور الإعلام الرقمي في مواجهة التحديات التعليمية والفكرية التي يواجهها طلاب المرحلة المتوسطة في ظل العصر الرقمي؟
6. ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها لأولياء الأمور والمعلمين لتوجيه طلاب المرحلة المتوسطة لاستخدام الإعلام الرقمي بشكل يعزز مهارات التفكير النقدي؟

خامساً/ فرضيات الدراسة:

1. هناك تأثير إيجابي للإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

يُتوقع أن يسهم الإعلام الرقمي في تعزيز قدرات الطلاب على التحليل والتقييم النقدي والاستنتاج.

2. يوجد ارتباط قوي بين التفاعل مع منصات الإعلام الرقمي وتنمية مهارات التحليل والتقييم النقدي لدى الطلاب.

يفترض أن الطلاب الذين يتفاعلون بشكل أكبر مع الإعلام الرقمي يكون لديهم مستويات أعلى من التفكير النقدي.

3. توجد فروقات دالة إحصائيًا في تأثير الإعلام الرقمي على التفكير النقدي بناءً على الجنس، العمر، والخلفية الاجتماعية.

يُتوقع أن تختلف تأثيرات الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي بين الطلاب تبعًا لهذه العوامل الديموغرافية.

4. يؤثر المحتوى الإعلامي الرقمي على قدرة الطلاب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة.

يُفترض أن الطلاب الذين يتعرضون لمحتوى رقمي أكثر تنوعًا ودقة، يتمتعون بقدرة أكبر على تمييز المعلومات الصحيحة.

5. يمكن استخدام الإعلام الرقمي كأداة فعّالة لتعزيز التفكير النقدي في العملية التعليمية.

يفترض أن التوجيه الصحيح لاستخدام الإعلام الرقمي يمكن أن يُحسن من قدرات الطلاب النقدية.

6. للإعلام الرقمي دور في مواجهة التحديات الفكرية والتعليمية التي يواجهها طلاب المرحلة المتوسطة في العصر الرقمي.

يفترض أن الإعلام الرقمي يساعد الطلاب في التعامل مع الصعوبات الفكرية الناتجة عن الثورة التكنولوجية.

7. توجيه أولياء الأمور والمعلمين لاستخدام الإعلام الرقمي بشكل فعّال يسهم في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

يتوقع أن التوجيه السليم من قبل أولياء الأمور والمعلمين للاستخدام الرقمي يمكن أن يُحسن من مهارات الطلاب النقدية.

وتهدف هذه الفروض إلى اختبار العلاقة بين الإعلام الرقمي وتنمية التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بناءً على مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالتفاعل مع الإعلام الرقمي والمحتوى الذي يتعرضون له.

الفصل الثالث: مصطلحات الدراسة والإطار المعرفي

أولاً/ مصطلحات الدراسة

التفكير الناقد : يُعرّف التفكير الناقد إجرائيا ولغرض البحث بأنه : "مجموعة من المهارات العقلية التي يقوم بها الطالب أو المعلم عند تعرضه لموقف ما أو مشكلة معينة في استخدام وتوظيف تقنيات التعلم الإلكتروني في التدريس والتي تمكنهم من الحكم على الأشياء المتعلقة بالموقف أو المشكلة وفهمها وتقويمها للوصول إلى الحل المناسب، وتتضمن هذه المهارات الاستنتاج وتقويم الحجج ومعرفة الافتراضات والاستنباط والتفسير، ويقاس التفكير الناقد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لهذا الغرض" (عميرة وأحمد، ٢٠١٦)

الإعلام الرقمي: يُعرّف الإعلام الرقمي إجرائيا بأنه: "هو ذلك الإعلام المختلف عن الإعلام التقليدي والذي نشأ في البيئة الرقمية ويتميز بالتنوع والتفاعلية في الوسائل" (إسماعيل، 2023).

ثانياً/ الإطار المعرفي للدراسة

المبحث الأول: مفهوم الإعلام الرقمي

قبل أن نعرج على مفهوم الاعلام الرقمي علينا أن نؤكد على أن للإعلام في ظل ثورة الاتصال والمعلومات هو اليد العليا في البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي خصوصًا في العصر الحديث، ولن تتوقف هذه الثورة التقنية، بل تتزايد تراكميًا ليصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة يومًا بعد يوم، وهذا يعني أن المواكبة في السرعة والانتشار أصبحت ضرورية حتى على المستوى الإعلامي.

والإعلام الرقمي كمفهوم هو عبارة عن عملية نقل المعلومات والمحتوى الإعلامي عبر الإنترنت والوسائط الرقمية الأخرى مثل الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية والحواسيب والتلفزيون الذكي والألعاب الإلكترونية والسماعات الذكية، وغيرها.

المطلب الأول: تعريف الإعلام الرقمي

يُسمى على الإعلام الرقمي بمجموعة من الأسماء التي تدل على نفس المعنى، مثل: الإعلام التفاعلي، وإعلام الوسائط المتعدّدة، والإعلام الشبكي الحي، والإعلام التشاركي، وغيرها من المسميات.

ويعرّف الإعلام الرقمي على أنه شكل من أشكال وسائل الإعلام الحديثة، والتي ظهرت مع ظهور الثورة التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين، حيث يستخدم الإعلام الرقمي الأجهزة الإلكترونية للانتقال والتداول، ويتم نقل البيانات عبرها على شكل إشارات ثنائية، ومن الأمثلة على هذه الأجهزة: الكابلات

الرقمية، والأقمار الصناعية، وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة المحمولة، ويشيع استخدام الإعلام الرقمي في البرامج، والوسائط المتعددة كالصوت والصورة، ومواقع الويب، ومقاطع الفيديو، وإعلانات الإنترنت.

المطلب الثاني: خصائص الإعلام الرقمي

للإعلام الرقمي كثيرًا من الخصائص ولعل أهمها ما يلي:

1. خاصية التنوع:

عندما كان الصحفي يواجه مشكلة في المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية على مستوى الصحافة التقليدية الورقية، وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير، والمساحات الاخرى كالإشهار، كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير، وبين تلبية حاجيات الجمهور. وهنا جاء دور "نسيج الإنترنت" الذي يسمح بإنشاء صحف متعددة الابعاد ذات حجم غير محدد نظريًا، يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام، وطريقة النص الفائق هي المحرك لهذا التنويع في الاعلام، والذي يمكّن من إيجاد نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماطا مختلفة من المقاربات، والمصادر والوسائل الاعلامية ترتبط فيما بينها جميعا بشبكة من المراجع.

2. خاصية المرونة:

وخاصية المرونة تبرز بشكل جيد بالنسبة للمتلقي "مستخدم الانترنت"، إذ يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت، أن يتجاوز عددا من المشكلات الاجرائية التي تعترضه، ويلعب الحاسوب هنا دورا مزدوجا فهو من جهة الوعاء المادي الذي يؤمّن الاتصال بالإنترنت والتعامل معها، بالإضافة إلى وظيفته الاساسية المتمثلة في معالجة المعلومات، وتخزينها بمختلف الاشكال والطرق، وكلما ازدادت قدرات الحاسوب، ازدادت مرونة التعامل مع الانترنت من الناحية التقنية.

ويتميز الإعلام الرقمي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن الإعلام التقليدي، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

- **التفاعلية:** يتميز الإعلام الرقمي بالتفاعلية، حيث يمكن للمستخدمين التفاعل مع المحتوى الإعلامي بشكل مباشر، مثل التعليق على الأخبار والأحداث أو المشاركة في منتديات النقاش.
- **اللاتزامنية:** يتميز الإعلام الرقمي باللاتزامنية، حيث يمكن للمستخدمين الوصول إلى المحتوى الإعلامي في أي وقت ومن أي مكان.

- **التنوع:** يتميز الإعلام الرقمي بالتنوع، حيث يوفر مجموعة متنوعة من المحتوى الإعلامي لتلبية احتياجات مختلف المستخدمين.
- **المشاركة:** يتميز الإعلام الرقمي بالمشاركة، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء المحتوى الإعلامي الخاص بهم ونشره على الإنترنت.
- **التكلفة الاقتصادية:** يتميز الإعلام الرقمي بانخفاض التكلفة، حيث يمكن إنتاج وتوزيع المحتوى الرقمي بتكلفة أقل من المحتوى التقليدي. (كردي، 2022)

المطلب الثالث: دور الإعلام الرقمي في التعليم

أصبح الاعتماد على المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي ذا دور كبير وفعال في تغيير طرق ممارسة العملية التعليمية عن بُعد، وغيّر في ديناميكية عملها، لما تقدمه هذه المنصات من أدوات خلقت ردهةً علمية يتعاون ويشارك فيها أطرافها على التبادل، والحوار العلمي، تعد أدوات التواصل الاجتماعي تحديًا يجب على دول العالم العربي استغلاله للارتقاء بمستوى أفضل للتعليم عن بُعد وتماشياً مع موجة التطورات، والتحاقًا بالركب الحضاري للدول المتقدمة، فهذه التفاعلات الجديدة التي تخلقها هذه المواقع، أصبحت ضرورة حتمية لا مفر منها، يقول فيليب كيو (**Philip, 2019**): إنه "علينا أن نتقبل العلاقة الجديدة التي تربطنا بالعالم الجديد الذي يستقبلنا، إنها طريقة بيداغوجية للتعود على تغيير النظام والرؤية والفهم".

ولشدة أهمية الإعلام الرقمي كوسيلة لنشر المعارف في المجتمع، أقرت منظمة اليونسكو الدولية التعليم عن بعد كأداة أساسية ومهمة لتحسين جودة التعليم الحالي، حيث اعتمدتها فيما بعد دول العالم، بسبب جائحة كورونا التي تسببت في تعطيل العملية التعليمية الحضورية لفترة من الزمن، والتي عزمت على إيصال المعلومات والشروحات والامتحانات، ليس هذا فحسب، بل من أجل تحقيق لمبدأ التعاون والتفاعل بين الأكاديميين والطلاب في جميع مراحلهم التعليمية.

المبحث الثاني: مهارات التفكير النقدي

يكبر وينمو الإنسان ويكتسب مجموعة من المعتقدات والمعلومات من البيئة المحيطة به، سواء في المدرسة أو داخل الأسرة أو دائرة الأصدقاء؛ تلك المعلومات قد لا تكون بالضرورة صحيحة أو دقيقة، لكن الإنسان يبني عليها تصوراته للحياة.

وهنا تكمن خطورة ذلك التفكير النمطي أو العاطفي الذي يفضل المألوف على المغاير والمعتاد على الغريب والمعلوم على المجهول، ما قد يضع الفرد في دائرة من التصورات الخاطئة التي تؤثر سلبًا على حياته الشخصية والمهنية.

وقد فطن كثير من العلماء والفلاسفة إلى خطورة هذا النمط من التفكير منذ أقدم العصور ووضعوا أساس ما يسمى بالتفكير الناقد أو التفكير النقدي لإخراج الإنسان من ظلمات قوالب التفكير المعتاد إلى نور رشاقة التفكير ومرونته.

والتفكير النقدي عملية متقدمة تحتاج إلى كثير من المهارات، ويلخص الأستاذ روبرت إنيس (**Innes, 1962**)، تلك المهارات فيما يلي:

- التركيز على السؤال.
- تحليل الجدليات.
- توجيه أسئلة توضيحية والإجابة عليها.
- الحكم على موثوقية مصدر المعلومة.
- استيعاب الرسومات البيانية والرياضيات.
- استيعاب تقارير الملاحظات والحكم عليها.
- تطبيق المعرفة المكتسبة.
- الحكم على الافتراضات التي لا أساس لها.

أما الباحثان أودل ودانيالز (**Udall and Danies, 1991**)، فيقسمان مهارات التفكير الناقد إلى ثلاث مجموعات:

1. مهارات التفكير الاستقرائي، ومنها:
   - تحديد علاقات السبب والنتيجة.
   - القدرة على الاستنتاج.
   - تحديد المعلومات المرتبطة بالقضية المطروحة.
   - تكوين شبكة علاقات بأطراف الموضوع.
2. مهارات التفكير الاستنتاجي، ومنها:
   - استخدام المنطق.
   - تحديد التناقضات في القضية المطروحة.
3. مهارات التفكير التقويمي، ومنها:

- تحديد جوهر القضية المطروحة.
- توقع النتائج.
- وضع خطط احتياطية.
- فصل الآراء عن الحقائق.
- التثبت من مصداقية مصدر المعلومة. (معوض، 2013).

المطلب الأول: تعريف التفكير النقدي

قبل أن نعرف التفكير النقدي، فلننحِ جانبًا الصورة السلبية للانتقاد الهدام أو المحرج أو السلبي الذي لا يهدف سوى إلى إظهار أخطاء الآخرين وإثبات صحة وجهة النظر الشخصية بغض النظر عن صوابها، فهذا ليس مقصدنا، بل يجب تجنبه، بل نقصد بالتفكير النقدي ذلك الذي يهدف إلى توسيع مدارك الأفق واكتساب وجهات نظر متعددة قد تصحح ما لدينا من مفاهيم أو ترسخها أو تثبت خطأها بموضوعية.

ولقد وضعت عدة تعريفات للتفكير النقدي، وهو بصورة عامة تحليل الحقائق، تحليلًا عقلانيًا أو متشككًا أو موضوعيًا بهدف إصدار حكم أو الوصول إلى نتيجة. وينبع التفكير الناقد من الذات، ويراقبه الفرد ويصححه بنفسه، ويتضمن التفكير النقدي مهارات التواصل وحل المشكلات والالتزام بتجنب التمحور حول الذات أو المجتمع والانفتاح إلى الآخر.

المطلب الثاني: أنواع التفكير النقدي

يتميز التفكير النقدي بعدة أنواع لعل أبرزها:

1. الاستنتاج
2. الاستنباط: وهو الوصول إلى نتيجة استدلالًا بمقدمتي الحجة.

مثال:

- مقدمة الحجة الأولى: (على إنسان).
- مقدمة الحجة الثانية: (كل إنسان له أنف).
- النتيجة: (على له أنف).

1. الاستقراء: وهو الوصول إلى نتيجة باتباع نمط تضمنه صرامة بنية الحجة التي تنطبق عليها.

مثال:

- مجموع الأرقام الزوجية الصحيحة عدد زوجي.
- إذن مجموع 12 + 16 = 28 وهو عدد زوجي.

2. الاستبعاد: وهو الوصول إلى نتيجة حدسية صحيحة على الأرجح دون وجود معلومات مسبقة يقينية.

مثال:

- أرى من موقعي هذا بعض الأبقار صفراء اللون.
- إذن جميع الأبقار صفراء اللون.

المطلب الثالث: أهمية التفكير النقدي في التعليم.

يمكننا تطبيق التفكير النقدي في الفصل الدراسي بفضل الفوائد العديدة التي يحققها للعملية التعليمية والطلاب، ومن أهمها تمكينهم من طرح أسئلة تساعدهم على فهم العالم بشكل أعمق، بالإضافة إلى فهم المعلومات وتقييمها، وتتمثل أهمية التفكير النقدي في التعليم في عددٍ من الأمور الأخرى، بما في ذلك:

1. صقل الإبداع وتحفيز الفضول: ينمي التفكير الناقد الإبداع عند الطلاب، وخاصة أنّ هذا النوع من التفكير لا يعرف الحدود، بالإضافة إلى أنّ من يمارسه يحظى بالعديد من الاهتمامات المتنوعة التي تثير اهتمامه، وعن أهمية الإبداع الذي يحفزه التفكير الناقد؛ فهو يعتبر ضروريًا للطلاب باعتباره من المهارات الأساسية والضرورية التي يحتاجون إليها في المستقبل، وخاصة في سوق العمل. أما عن علاقة التفكير الناقد بالفضول؛ فهذا الشكل من التفكير بطبيعته يدعوا من يمارسه لأن يكون فضوليًا بشأن كل شيءٍ في الحياة، وأن يطرح الأسئلة دائمًا، ويبحث وراء الإجابات لمعرفة المزيد عن الأسباب.
2. تحسين مهارة اتخاذ القرار: تطبيق التفكير النقدي يعني اتخاذ قرارات أفضل؛ حيث يساعد على تعليم الطلاب الاعتماد على أنفسهم في التفكير، والوثوق بحدسهم، والتعامل بشكلٍ أفضل مع المواقف الصعبة والمشاكل اليومية وتجاوزها، والتوصل إلى قرارات مدروسة غير عشوائية، لا تكون قائمة على معلومات محددة، أو على العاطفة.
3. تهيئة الطلاب للمستقبل: التفكير النقدي مهم لمستقبل الطلاب، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالتعليم الجامعي ومستقبلهم الوظيفي، فكما ذكرنا في النقطة السابقة، التفكير النقدي مهم في سوق العمل، وهناك وظائف لا حصر لها تتطلب استخدامه، بما في ذلك الأطباء، والإعلاميون،

والمحاميون، وغيرهم الكثير، وتعليم الطلاب التفكير النقدي ينميه فيهم مبكرًا بشكلٍ ينصب في مصلحتهم لاحقًا. أيضًا، يساعد التفكير النقدي الطلاب على التفوق على أقرانهم، ولا سيما بفضل مهارة حل المشكلات التي ينميها فيهم، والتي يمكنهم إثباتها والاستفادة منها من خلال ممارسة هذا الشكل من التفكير.

4. تعزيز القدرة على حل المشكلات: ينمي التفكير النقدي مهارة أساسية أخرى تساعد على التكيف مع التغيرات ومواجهة التحديات؛ ألا وهي حل المشكلات، والتي تُمكن الطلاب الذين يمارسون هذا الشكل من التفكير في إيجاد الحلول للمواقف المعقدة، بأسلوب منطقي ومنهجي. والتفكير النقدي يعلم الطلاب تحليل المشكلة من جذورها، وبناءً على إجراء تقييم شاملٍ لها، ثم يتم التوصل إلى الحلول المناسبة، وفي سياقٍ متصل، يساعد التفكير الناقد أيضًا على منع المشاكل وتجنب ظهورها من الأساس، من خلال توقعها بشكلٍ مسبق بناء على تقييم الأوضاع، وبالتالي اتخاذ الإجراءات التي يمكن أن تحد منها.

5. مساعدة الطلاب على الشعور بالسعادة: عندما يتعلم الطلاب التفكير الناقد، فإن هذا يساعدهم على تحقيق الرضا في حياتهم والشعور بالسعادة، وذلك لعدة أسباب، من أهمها قدرتهم على فهم أفكارهم، وفهم طريقة تفكير الآخرين الذين يتعاملون معهم، والتوصل إلى أفضل الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف، والقدرة على التحكم في بعض مواقف الحياة بشكلٍ يحقق المنافع لهم.

المبحث الثالث: العلاقة بين الإعلام الرقمي ومهارات التفكير النقدي

تتطلب البيئة الإعلامية الرقمية المتسارعة من الإعلاميين والمتلقين على حد سواء امتلاك مهارات تفكير نقدي حادة لتمييز الحقائق عن الشائعات وتحليل الرسائل الإعلامية بوعي وعمق.

وفي سياق الاتصال والإعلام، نحتاج إلى القدرة على التقييم الواعي لإمكانات ومخاطر وسائل الإعلام. يعتبر التفكير النقدي أداة أساسية لفهم وتقييم الرسائل الإعلامية المتنوعة، وهو ما يميز بين ما هو إيجابي ونافع وما هو سلبي وردئ. ومن أهم مهارات التفكير الأساسية: التذكر، الملاحظة، التصنيف، والمقارنة. أما مهارات التفكير العليا فتتمثل في: حل المشكلات واتخاذ القرارات، والتفكير الإبداعي، والتفكير النقدي نفسه، من خلال تطبيق هذه المهارات، يمكن للأفراد التمييز بين الحقائق والآراء، وتكوين آراء خاصة مستنيرة حول القضايا المختلفة، والتصدي للمعلومات المضللة.

المطلب الأول: كيفية تأثير الإعلام الرقمي على التفكير النقدي

وفي وقتنا الحاضر، تتمتع الوسائط الرقمية والمنصات الاجتماعية الرقمية بقوة تأثير كبيرة. ولقد أصبحت كيفية تعاملنا مع المعلومات والتواصل على الإنترنت أمرا مهما. ولقد صار من السهل العثور على المعلومات والحقائق، لكن من المهم أيضًا أن نطرح أسئلة بالغة الأهمية حول ما نقرأه.

إننا نواجه العديد من الخيارات كل يوم، ويساعدنا وعينا الأخلاقي على اتخاذ الخيارات الصحيحة للمجتمع وللأشخاص المقربين منا ومن أجل أنفسنا.

وبحسب (صالح، 2023) "غاية في الاهمية أصبح تعليم مهارات التربية الإعلامية الرقمية للطلبة في الجامعات، وهل ان المؤسسات الإعلامية العاملة في العراق ساعية لنشر هذه الثقافة الجديدة، من طريق خطابها المرئي والمسموع، بوساطة وضع استراتيجية عمل يتم بموجبها التخطيط لاحتواء متخرجي كليات وأقسام الإعلام في الجامعات في إطار تضمين أو استحداث المناهج الدراسية في التعليم الثانوي، على وفق مفردات منهجية يضعها مختصون في الإعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم الحاسوب والمعلومات" (صالح، 2023)

المطلب الثاني: التحديات التي يواجهها الطلاب في عصر الإعلام الرقمي

نحن في زمن تتسارع فيه وتيرة التحولات الرقمية، حيث يجد طلاب الإعلام الرقمي أنفسهم أمام سلسلة من التحديات التي تتطلب منهم الإبداع والمثابرة للتغلب عليها. وفيما يلي أبرز هذه التحديات وكيفية التصدي لها بفعالية:

1. البقاء محدثاً مع آخر التقنيات والتوجهات: يواجه طلاب الإعلام الرقمي التحدي المستمر في البقاء على إطلاع بآخر التقنيات والتوجهات في عالم الإعلام المتسارع. لذلك، عليهم الموازنة بين دراستهم ومتابعة المستجدات من خلال:
   - حضور الورشات والمؤتمرات المتخصصة.
   - متابعة المواقع والمجلات الإلكترونية الرائدة في مجال الإعلام الرقمي.
   - بناء شبكة علاقات مهنية مع الخبراء في المجال.
2. تطوير المهارات الفنية الضرورية: مع تنوع أدوات الإعلام الرقمي، يتعين على الطلاب إتقان مهارات فنية مختلفة تتناسب مع هذه الأدوات. لتحقيق ذلك يمكن:
   - التسجيل في دورات تدريبية عبر الإنترنت.

- الممارسة العملية المستمرة عبر مشاريع خاصة أو مشاركات تطوعية.
- الاستفادة من المصادر التعليمية المجانية المتاحة على الإنترنت.

3. فهم وتطبيق المعايير الأخلاقية: تعتبر الأخلاقيات الإعلامية ركناً أساسياً في العمل الصحفي والإعلامي. لطلاب الإعلام الرقمي، حيث من الضروري:
   - دراسة مدونات السلوك الإعلامي والتحليل النقدي للأخبار.
   - المواظبة على التمسك بالدقة والشفافية في العمل.
   - التفكير النقدي فيما يتعلق بالخصوصية وأخلاقيات استخدام البيانات.
4. مواكبة التغييرات في قوانين الإعلام: تطرأ تغييرات متكررة على القوانين المتعلقة بالإعلام الرقمي. لمواكبة هذه التطورات، يحتاج الطلاب لـ:
   - الاطلاع المستمر على التشريعات والقوانين الجديدة.
   - حضور الندوات القانونية التي تتناول قضايا الإعلام.
   - التعاون مع طلاب القانون لفهم تأثير هذه التغييرات بشكل أعمق.
5. بناء هوية رقمية مميزة ومهنية: يعد بناء هوية رقمية مهنية ومميزة أمراً ضرورياً لطلاب الإعلام الرقمي في تمييز أنفسهم. يمكنهم:
   - إنشاء محتوى جذاب وأصيل على منصات التواصل الاجتماعي.
   - المشاركة بنشاط في المنتديات والنقاشات المتعلقة بالإعلام.
   - بناء موقع شخصي يعكس رؤيتهم الإعلامية.
6. التعامل مع ضغوط الوقت والمواعيد النهائية: التزامات طلاب الإعلام الرقمي متعددة وقد تكون مرهقة. لإدارة وقتهم بشكل أفضل، من المفيد:
   - استخدام تطبيقات إدارة المشاريع والمهام لتنظيم الأولويات.
   - تطوير مهارة الكتابة تحت الضغط دون التأثير على الجودة.
   - التعاون وتقسيم المهام ضمن فرق لتخفيف العبء.

7. تحليل وفهم الجمهور المستهدف: تقديم محتوى يلبي احتياجات واهتمامات الجمهور يتطلب فهماً دقيقاً لهم. لتحقيق ذلك، يجب على الطلاب:
   - تعلم كيفية استخدام أدوات التحليل الرقمي.
   - إجراء استطلاعات الرأي والبحث في التفاعلات والتعليقات.
   - اختبار محتوى متنوع وتقييم الاستجابة لتحسين استراتيجيتهم.
8. التغلب على الضغط النفسي والإجهاد: الضغوط الأكاديمية والاحتكاك بسرعة العالم الرقمي قد تتسبب في الإجهاد لطلاب الإعلام. للحفائظ على الصحة النفسية، من المهم:
   - أخذ فترات راحة منتظمة وممارسة الأنشطة التي تساعد على الاسترخاء.
   - المشاركة في جلسات التوجيه والإرشاد النفسي الأكاديمية.
   - الحفائظ على نمط حياة صحي بالمواظبة على التمارين الرياضية والتغذية السليمة.

المطلب الثالث: استراتيجيات لتعزيز التفكير النقدي من خلال الإعلام الرقمي.

إن مهارات الثقافة الإعلامية النقدية تعتبر ضرورية لتطوير التفكير النقدي عند الطلاب. تشمل هذه المهارات الوصول الآمن والفعال لوسائل الإعلام. كما تتطلب تنمية مهارات التحليل والتفسير الموضوعي للمحتوى الإعلامي.

تساعد الثقافة الإعلامية النقدية الطلاب على اتخاذ قرارات سليمة تجاه الرسائل الإعلامية. وهذا يتطلب تنمية مهارات التفكير النقدي لديهم. تشمل هذه المهارات القدرة على التحليل والتقييم والتفسير والاستنتاج.

ومن استراتيجيات التفكير النقدي للطلاب ما يلي:

1. تحديد الأهداف التعليمية: وفي هذه الخطوة، يتم تحديد الأهداف التعليمية بوضوح. ينبغي أن تركز هذه الأهداف على تنمية مهارات التفكير وتشجيع التلاميذ على التحليل النقدي والاستنتاج المنطقي. الهدف هو تمكين الطلاب من استخدام التفكير الاستدلالي والأسئلة الاستقصائية لفهم المواد الدراسية بعمق.
2. إعداد المواد التعليمية: يجب أن تكون المواد التعليمية مصممة لتحفيز التحليل والاستقصاء. يمكن استخدام تمارين تحليلية ومشاريع تحقيق لتعزيز التفكير النقدي وتجنب التفكير السطحي. المواد يجب أن تشجع الطلاب على التساؤل وتقييم المعلومات بشكل نقدي.

3. تنظيم الأنشطة التفاعلية: في هذه الخطوة، يتم تنظيم أنشطة استدلالية وجلسات نقاش تحليلية. يُشجع الطلاب على المشاركة في تمارين استنتاجية وتحديات استقصائية. وهذه الأنشطة تساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي وتعزيز الفهم العميق للموضوعات.
4. التقييم والتغذية الراجعة: تم تقييم الطلاب من خلال تقييمات نقدية ومهام تقييمية. وهذا يتضمن تقييم قدرتهم على التحليل والاستنتاج بشكل منطقي وفعّال. ويتم توفير التغذية الراجعة لمساعدتهم على تحسين مهاراتهم في التفكير النقدي وتجاوز أي حدوديات في التفكير.
5. تقييم ومراجعة الاستراتيجية: أخيراً، يجب على المعلمين تقييم فعالية الاستراتيجية ومراجعتها بشكل دوري. وهذا يضمن أن استراتيجيات التدريس ومنهجيات التعلم تظل محدثة وفعالة في تحفيز التحليل العميق والاستنتاج المنطقي في بيئة التعليم.

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً/ الإجراءات المنهجية للدراسة

سيتم اتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة لتسهيل فهم تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وفيما يلي توضيح العناصر الرئيسية للمنهج المتبع:

المنهج الوصفي:

سيتم استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بكيفية استخدام الطلاب للإعلام الرقمي، وتأثير هذا الاستخدام على مهارات التفكير النقدي. سيعتمد هذا المنهج على استبانة إلكترونية لجمع الآراء والملاحظات من الطلاب.

العينة:

سيتم اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس مختلفة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، سيتضمن الاختيار طلابًا من خلفيات اجتماعية واقتصادية متنوعة لضمان تمثيل دقيق للطلاب في المنطقة المعنية.

أدوات جمع البيانات:

سيتم استخدام استبيان إلكتروني لجمع المعلومات من الطلاب حول استخدامهم للإعلام الرقمي ومهارات التفكير النقدي لديهم.

الإجراءات:

سيتم إعداد استبيان إلكتروني يتضمن أسئلة حول استخدام الطلاب للإعلام الرقمي، ومدى تأثيره على تفكيرهم النقدي. ثم سيتم توزيع الاستبيان على العينة المحددة، وجمع البيانات ثم تحليلها.

التحليل الإحصائي:

ستتم معالجة البيانات باستخدام برامج التحليل الإحصائي مثل **SPSS** أو **Excel**، حيث سيتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار الفرضيات باستخدام اختبارات مثل تحليل التباين (**ANOVA**) واختبار **t**.

ثانياً/ حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: ستتمحور الدراسة حول فترة زمنية محددة تبدأ من أكتوبر 2024 وتنتهي في ديسمبر 2024. سيتم خلال هذه الفترة جمع البيانات وتحليلها، مما يتيح فهم تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1446هـ، مع التركيز على التغيرات التي قد تحدث في سلوكيات الطلاب نتيجة للتطورات المستمرة في الإعلام الرقمي.

الحدود المكانية: ستُجرى الدراسة في مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. وسيتم اختيار عدة مدارس حكومية وخاصة، مما يسمح بتنوع العينة ويدعم تمثيل مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية. هذا التركيز المكاني سيمكن من تحليل تأثير الإعلام الرقمي في سياق محلي محدد.

الحدود الموضوعية: ستتناول الدراسة أثر الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. سيتم التركيز على جوانب معينة مثل:

- أنواع الإعلام الرقمي المستخدمة من قبل الطلاب (مثل وسائل التواصل الاجتماعي، المدونات، والصحافة الإلكترونية).
- مهارات التفكير النقدي التي سيتم قياسها، مثل مهارات التحليل، والتقييم، والاستنتاج.
- العوامل المؤثرة الأخرى مثل الجنس، والعمر، والخلفية الاجتماعية للطلاب.
- لن تشمل الدراسة التأثيرات النفسية أو الاجتماعية بشكل واسع لاستخدام الإعلام الرقمي، بل ستركز بشكل أساسي على العلاقة المباشرة بين الإعلام الرقمي وتفكير الطلاب النقدي.

تساعد هذه الحدود في تحديد نطاق الدراسة وتركيزها، مما يساهم في تحقيق أهداف البحث بكفاءة وفعالية.

ثالثاً/ مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. ويشتمل هذا المجتمع على طلاب من مختلف المدارس الحكومية والخاصة، ويهدف إلى فهم تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لديهم. يتضمن المجتمع طلاباً تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 18 عامًا، حيث يشكلون شريحة عمرية حرجة في تطوير مهاراتهم الفكرية والنقدية.

عينة الدراسة:

سيتم اختيار عينة من (163) طالبًا على الأقل بشكل عشوائي من عدة مدارس في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. ستضمن العينة تمثيل مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية، حيث سيتم اختيار طلاب من:

- مدارس حكومية وخاصة.
- خلفيات ثقافية متنوعة.
- مستويات أكاديمية مختلفة (طلاب متفوقين، ومتوسطين، ودون المتوسطين).

سيتم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل دقيق للطلاب من جميع الفئات. سيساعد هذا الأسلوب في تقليل التحيز وزيادة موثوقية النتائج.

معايير اختيار العينة:

- يجب أن يكون الطلاب في المرحلة المتوسطة (الصفوف الأول، الثاني، والثالث متوسط).
- يجب أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمية مثل الإنترنت والأجهزة المحمولة.
- يجب أن يتمتع الطلاب بمستويات متفاوتة من استخدام الإعلام الرقمي لضمان تنوع البيانات والمعلومات المستخلصة.

حجم العينة:

سيتم تحديد حجم العينة بناءً على الأبحاث السابقة والممارسات المعيارية في الدراسات الميدانية. ويهدف حجم العينة المختارة إلى تحقيق دقة إحصائية كافية لضمان نتائج موثوقة وقابلة للتعميم.

ومن خلال هذه التحديدات، سيتمكن الباحث من جمع بيانات شاملة تعكس تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مما يساهم في تحقيق أهداف الدراسة بشكل فعال.

رابعاً/ أدوات الدراسة:

ستستخدم الدراسة أداة الاستبانة الإلكترونية وهي من أدوات جمع البيانات لضمان الحصول على معلومات دقيقة وشاملة حول أثر الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وسيتم تصميم الاستبانة المكونة من أسئلة مغلقة ومفتوحة لجمع البيانات حول:

- استخدام الطلاب للإعلام الرقمي (نوع المحتوى، التردد، والمدة الزمنية).
- مستوى مهارات التفكير النقدي (مثل مهارات التحليل، التقييم، والاستنتاج).
- ستتضمن الأسئلة مقاييس تقدير (مثل مقياس ليكرت) لقياس مدى اتفاق الطلاب مع العبارات المعنية بالتفكير النقدي واستخدام الإعلام الرقمي.
- سيتم اختبار الاستبيان قبل توزيعه على العينة لضمان وضوح الأسئلة وملاءمتها.

خامساً/ تحكيم استمارة الاستبيان:

تم تحكيم استمارة الاستبيان من قبل الدكتورة شيرين كدواني عميدة كلية الإعلام والتسويق بجامعة ميد أوشن وعضو لجنة المناقشة والدكتور محمد عويس عضو هيئة التدريس بكلية الإعلام والتسويق جامعة ميد أوشن وعضو لجنة المناقشة.

الفصل الخامس: التحليل البياني والإحصائي

أولا: التحليل البياني

بلغت عينة الدراسة (163) من طلاب المرحلة المتوسطة وقد جاءت نتائج العينات كالتالي:

السؤال الأول/ كم عمرك؟

جدول رقم (1) بيان نتيجة السؤال الأول

العمر	العدد	النسبة
12-10	19	% 12,1
15-13	125	% 75,6
18-16	13	% 8,3

السؤال الثاني/ ما هو جنسك؟

جدول رقم (2) بيان نتيجة السؤال الثاني

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	62	% 39,5
انثى	95	% 60,5

السؤال الثالث/ ما هو صفك الدراسي؟

جدول رقم (3) بيان نتيجة السؤال الثالث

الصف	العدد	النسبة
أول متوسط	27	% 17,2
ثاني متوسط	74	% 47,1
ثالث متوسط	56	% 35,7

السؤال الرابع/ ما نوع المدرسة التي تدرس بها؟

جدول رقم (4) بيان نتيجة السؤال الرابع

المدرسة	العدد	النسبة
حكومية	149	% 94,9
خاصة	8	% 5,1

السؤال الخامس/ أين تعيش؟

جدول رقم (5) بيان نتيجة السؤال الخامس

مكان السكن	العدد	النسبة
مدينة	92	% 58,6
قرية	65	% 41,4

السؤال السادس/ ما نوع الجهاز الذي تستخدمه للدخول على شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (6) بيان نتيجة السؤال السادس

الجهاز	العدد	النسبة
هاتف جوال	136	% 86,6
تابلت أو ايباد	12	% 7,6
لابتوب	7	% 4,5
أخرى	2	% 1,2

السؤال السابع/ ما عدد الساعات التي تقضيها يوميًا في استخدام شبكة الانترنت؟

جدول رقم (7) بيان نتيجة السؤال السابع

عدد الساعات	العدد	النسبة
أقل من ساعة	17	% 10,8
3-2 ساعات	50	% 31,8
5-4 ساعات	48	% 30,6
أكثر من 6 ساعات	42	% 26,8

السؤال الثامن/ ما نوع الوسيلة الإعلامية التي تتابعها على شبكة الانترنت بشكل أكبر؟

جدول رقم (8) بيان نتيجة السؤال الثامن

الوسيلة	العدد	النسبة
منصة **X**	7	% 4,5
فيسبوك	0	% 0
اليوتيوب	36	% 22,9
المدونات	0	% 0
المواقع الاخبارية	2	% 1,3
الألعاب الالكترونية	17	% 10,8
تيك توك	46	% 29,3
سناب شات	30	% 19,1
انستقرام	10	% 6,4
أخرى	9	% 5,4

السؤال التاسع/ هل تشعر أنك قادر على تقييم المعلومات المتاحة لك على شبكة الإنترنت؟

جدول رقم (9) بيان نتيجة السؤال التاسع

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	138	% 87,9
لا	19	% 12,1

السؤال العاشر/ كيف تتعامل مع المعلومات الغير صحيحة على شبكة الانترنت؟

جدول رقم (10) بيان نتيجة السؤال العاشر

الإجابة	العدد	النسبة
أبحث عن مصادر أخبار إضافية	63	% 40,1
أقبل المعلومات كما هي	7	% 4,5
استشير أحد الوالدين أو المعلمين	87	% 55,4

السؤال الحادي عشر/ ما مصادر المعلومات التي تعتمد عليها على شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات؟

جدول رقم (11) بيان نتيجة السؤال الحادي عشر

مصدر المعلومات	العدد	النسبة
مواقع التواصل الاجتماعي	83	% 52,9
المواقع الاخبارية	18	% 11,5
المدونات	0	% 0
ويكيبيديا	11	% 7
المواقع التعليمية	21	% 13,4
أخرى	3	% 1,9

السؤال الثاني عشر/ أرجوا تقييم ما يلي:

جدول رقم (12) بيان نتيجة السؤال الثاني عشر

العنصر	متفق		محايد		معارض	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أستخدم عقلي وتفكيري للتمييز بين الأخبار الصحيحة والغير صحيحة	138	% 87,9	17	% 10,8	2	% 1,3
أصدق مباشرة الأخبار التي أقرأها على شبكة الانترنت	9	% 5,7	40	% 25,5	108	% 68,8
أبحث عن الأخبار الصحيحة قبل تبني أي رأي	135	% 86	13	% 8,3	9	% 5,7
أستعين برأي الوالدين أو المعلمين	131	% 83,4	22	% 14	4	% 2,5
اتابع الصفحات والمواقع المتخصصة في التحقق من المعلومات وكشف الشائعات	108	% 68,8	38	% 24,2	11	% 7
اشارك الاخبار والمعلومات دون التحقق منها	16	% 10,1	18	% 11,5	123	% 78,3
أشارك وأثق في المنشورات التي ينشرها أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي دون التحقق منها	17	% 10,8	40	% 25,5	100	% 63,7

ثانياً: التحليل الاحصائي للبيانات

توزيع العينة تبعا للمتغيرات الديموغرافية

جدول (13) توزيع العينة تبعا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
العمر	10-12	20	12.3
	12-15	130	79.8
	16-18	13	8.0
النوع	ذكر	64	39.3
	انثى	99	60.7
الصف الدراسي	الاول متوسط	28	17.2

	الثاني متوسط	79	48.5
	الثالث متوسط	56	34.4
المدرسة	حكومية	155	95.1
	خاصة	8	4.9
محل السكن	في مدينة	97	59.5
	في قرية	66	40.5
الاجمالي		163	100

الجدول يعرض توزيع العينة المستخدمة في الدراسة بناءً على مجموعة من المتغيرات الديموغرافية. فيما يلي أبرز الملاحظات والتعليقات على البيانات:

العمر

تُركّز العينة بشكل كبير على الفئة العمرية (12-15 سنة) بنسبة 79.8%، مما يشير إلى اهتمام أكبر بالطلاب في هذه المرحلة من النمو.

الفئتان (10-12 سنة) و(16-18 سنة) تمثلان نسبة صغيرة نسبيًا، مما قد يعني أن الدراسة تعطي وزنًا أقل للأطفال الأصغر والمراهقين الأكبر.

النوع

الإناث يشكّلن غالبية العينة بنسبة 60.7% مقارنة بالذكور بنسبة 39.3%. هذا التوزيع قد يكون نتيجة طبيعة الدراسة أو توافر الإناث بشكل أكبر في المجتمع المدروس.

الصف الدراسي

تمثل العينة جميع المراحل الدراسية في المرحلة المتوسطة، مع التركيز الأكبر على طلاب الصف الثاني المتوسط بنسبة 48.5%.

الصف الأول والثالث المتوسط يشكلان نسبًا أقل (17.2% و34.4% على التوالي)، مما قد يشير إلى اهتمام خاص بطلاب السنة الوسطى.

نوع المدرسة

أغلبية العينة تنتمي إلى مدارس حكومية بنسبة 95.1%، مقارنة ب4.9% فقط من المدارس الخاصة. هذا قد يُعزى إلى انتشار التعليم الحكومي بشكل أكبر أو طبيعة الدراسة التي تركز على المدارس الحكومية.

محل السكن

معظم المشاركين يقيمون في المدينة بنسبة 59.5%، في حين أن نسبة 40.5% يعيشون في القرى. هذا التوزيع يُظهر تنوعًا جغرافيًا مقبولًا للعينة، ولكنه يميل قليلاً لصالح سكان المدن.

العينة الإجمالية تتكون من 163 مشاركًا، وهو حجم مناسب لتحليل إحصائي يمثل المجتمع المستهدف.

العينة موزعة بشكل جيد على المتغيرات المختلفة، ولكن هناك ميل واضح نحو التركيز على فئات معينة (مثل طلاب المدارس الحكومية وسكان المدن).

يُوصى بتوضيح ما إذا كان هذا التوزيع يعكس التوازن الحقيقي للمجتمع الذي تستهدفه الدراسة، أو إذا كانت هناك قيود أثرت على تمثيل بعض الفئات.

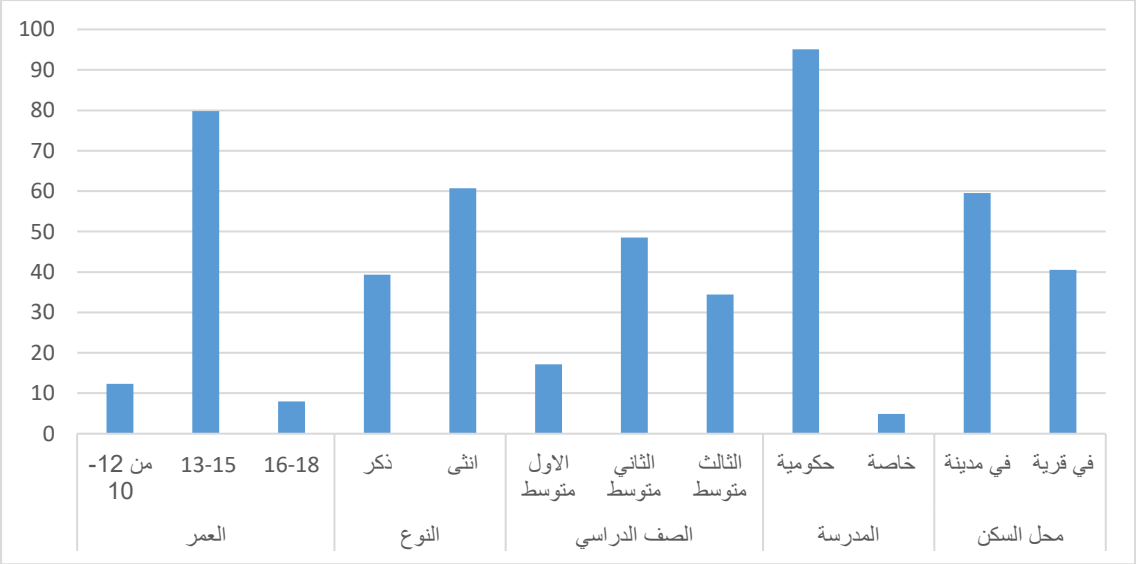

استخدام الإعلام الرقمي

جدول (14) يوضح استخدام الإعلام الرقمي عند عينة الدراسة:

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
ما نوع الجهاز الذي تستخدمه للدخول على شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؟	جوال	143	87.7
	تابلت او ايباد	12	7.4
	لابتوب	8	4.9
ما عدد الساعات التي تقضيها يوميًا في استخدام شبكة الانترنت؟	أقل من ساعة	17	10.4
	من ساعة ال 3 ساعات	53	32.5
	5 - 4ساعات	50	30.7
	أكثر من 6 ساعات	43	26.4

هل تشعر أنك قادر على تقييم المعلومات المتاحة لك على شبكة الإنترنت؟	لا	19	11.7
	نعم	144	88.3
كيف تتعامل مع المعلومات الغير صحيحة على شبكة الانترنت؟	أبحث عن مصادر أخبار إضافية	64	39.3
	أستشير أحد الوالدين أو المعلمين	92	56.4
	اقبل المعلومة كما هي	7	4.3
الاجمالي		163	100

نوع الجهاز المستخدم

أغلبية المشاركين (87.7%) يستخدمون الجوال للدخول على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يعكس الانتشار الواسع لاستخدام الهواتف المحمولة وسهولة الوصول إليها.

نسبة قليلة تستخدم التابلت أو الآيباد (7.4%) أو الكمبيوتر الشخصي (4.9%)، وهو ما يشير إلى أن الأجهزة الأخرى أقل استخدامًا مقارنة بالجوال.

عدد ساعات الاستخدام اليومي

يُلاحظ أن معظم المشاركين يقضون وقتًا طويلًا على الإنترنت؛ حيث أن أكثر من نصفهم (57.1%) يقضون 4 ساعات أو أكثر يوميًا، وهو مؤشر على الاستخدام المكثف لشبكة الإنترنت.

النسبة الأقل (10.4%) تقضي أقل من ساعة يوميًا، مما يعكس قلة في الاعتماد المحدود على الإنترنت بين المشاركين.

القدرة على تقييم المعلومات

الغالبية العظمى (88.3%) يشعرون أنهم قادرون على تقييم المعلومات على الإنترنت، مما يعكس ثقة عالية في قدرتهم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة.

نسبة قليلة فقط (11.7%) تعترف بعدم القدرة على التقييم، وقد تكون بحاجة إلى تعزيز مهارات التفكير النقدي.

التعامل مع المعلومات غير الصحيحة

يتبع المشاركون أساليب مختلفة للتعامل مع المعلومات غير الصحيحة، حيث:

النسبة الأكبر (56.4%) تستشير أحد الوالدين أو المعلمين، مما يعكس اعتمادًا على الآخرين في التحقق من المعلومات.

(39.3%)يبحثون عن مصادر إضافية للتحقق، وهو سلوك يعكس مبادرة ذاتية للتحقق.

(4.3%)يقبلون المعلومة كما هي، مما يشير إلى قلة الوعي بمخاطر المعلومات المغلوطة.

الإجمالي

العينة الكاملة المكونة من 163 مشاركًا تعطي نتائج واضحة حول استخدام الإنترنت ومهارات تقييم المعلومات.

التقييم العام:

الجدول يكشف عن عادات استخدام مكثفة للإعلام الرقمي بين المشاركين، مع تركيز كبير على استخدام الجوال.

هناك ثقة ملحوظة بين المشاركين في قدرتهم على تقييم المعلومات، لكن اعتمادهم الكبير على الوالدين والمعلمين يُظهر الحاجة إلى تعزيز المهارات المستقلة في التفكير النقدي.

من الجدير النظر في تثقيف الفئة الصغيرة التي تقبل المعلومات كما هي، لتقليل التأثير السلبي للمعلومات المغلوطة.

التحليل الاحصائي لعبارات الاستبيان

جدول (15) تحليل إحصائي لعبارات الاستبيان

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الرتبة
أستخدم عقلي وتفكيري للتمييز بين الأخبار الصحيحة والغير صحيحة	2.865	0.377	95.5	مرتفع	1
أصدق مباشرة الأخبار التى أقرأها على شبكة الانترنت	1.3742	0.589	45.81	منخفض	6
أبحث عن الأخبار الصحيحة قبل تبني أي رأي	2.8098	0.516	93.66	مرتفع	2
أستعين برأي الوالدين أو المعلمين	2.8098	0.452	93.66	مرتفع	3
اتابع الصفحات والمواقع المتخصصة في التحقق من المعلومات وكشف الشائعات	2.6135	0.612	87.12	مرتفع	4
اشارك الاخبار والمعلومات دون التحقق منها	1.319	0.645	43.97	منخفض	7
أشارك وأثق في المنشورات التي ينشرها أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي دون التحقق منها	1.4785	0.688	49.28	منخفض	5

العبارات ذات مستوى الموافقة المرتفع

"أستخدم عقلي وتفكيري للتمييز بين الأخبار الصحيحة والغير صحيحة:"

حصلت على أعلى متوسط (2.865) ووزن نسبي (95.5%) مما يشير إلى أن المشاركين يظهرون وعيًا عاليًا في التمييز بين الأخبار.

"أبحث عن الأخبار الصحيحة قبل تبني أي رأي" و**"أستعين برأي الوالدين أو المعلمين:**"

كلاهما بنفس المتوسط (2.8098) والوزن النسبي (93.66%)، مما يعكس التزامًا واضحًا بالتحقق من صحة الأخبار.

العبارات ذات مستوى الموافقة المتوسط إلى المرتفع

"أتابع الصفحات والمواقع المتخصصة في التحقق من المعلومات وكشف الشائعات:"

متوسط (2.6135) ووزن نسبي (87.12%)، مما يدل على أهمية هذه المصادر كأداة للتحقق لدى المشاركين.

العبارات ذات مستوى الموافقة المنخفض:

"أصدق مباشرة الأخبار التي أقرأها على شبكة الانترنت:"

متوسط (1.3742) ووزن نسبي (45.81%)، مما يشير إلى أن الغالبية لا تثق بشكل أعمى في الأخبار على الإنترنت.

"أشارك الأخبار والمعلومات دون التحقق منها" و**"أشارك وأثق في المنشورات التي ينشرها أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي دون التحقق منها:**"

متوسطات منخفضة (1.319 و1.4785 على التوالي) وأوزان نسبية (43.97% و49.28%)، مما يظهر وعيًا نسبيًا بأهمية التحقق.

الرتب

العبارة الأعلى ترتيبًا هي "أستخدم عقلي وتفكيري للتمييز بين الأخبار الصحيحة والغير صحيحة."

العبارة الأقل ترتيبًا هي "أشارك الأخبار والمعلومات دون التحقق منها."

التقييم العام

المشاركون يظهرون مستوى عاليًا من الوعي النقدي في التعامل مع الأخبار والمعلومات، مع التركيز على استخدام التفكير العقلاني والتحقق من المصادر.

هناك حاجة لمزيد من الجهود لرفع الوعي بأهمية التحقق من المعلومات قبل المشاركة، خاصة بين الفئات التي تعتاد مشاركة الأخبار دون تدقيق.

اختبارات الفروض

يختلف تأثير الإعلام الرقمي على التفكير الناقد تبعًا للمتغيرات الديموغرافية الجنس والعمر

الفروق بالنسبة للجنس

جدول (16) يُظهر نتائج تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين الذكور والإناث بالنسبة لمتغير الدراسة **(ANOVA)**

ANOVA a)					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.006	1	.006	.078	.780
Within Groups	11.630	161	.072		
Total	11.635	162			

القيم الأساسية

Sum of Squares:

تباين بين المجموعات، أي بين الذكور والإناث Between Groups: 0.006

تباين داخل المجموعات، أي داخل كل جنس. Within Groups: 11.630

Degrees of Freedom (df):

بين المجموعات: 1. داخل المجموعات: 161. والإجمالي: 162.

قيمة F المحسوبة: 0.078. والقيمة الاحتمالية:(.Sig) 0.780، وهي أكبر من 0.05.

التفسير الإحصائي

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية:

بناءً على قيمة .Sig البالغة 0.780 (أكبر من مستوى الدلالة 0.05)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالمتغير محل الدراسة.

هذا يشير إلى أن الجنس (ذكر/أنثى) لا يؤثر بشكل كبير على النتائج المتعلقة بالمتغير.

الفروق بالنسبة للعمر

جدول (17) يظهر تحليل الفروق بالنسبة للعمر باستخدام اختبار**ANOVA**

ANOVA					
b)					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.159	2	.080	1.109	.333
Within Groups	11.476	160	.072		
Total	11.635	162			

تحليل الفروق بالنسبة للعمر باستخدام اختبار:ANOVA

الجدول يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق بين الأعمار المختلفة بالنسبة لمتغير الدراسة:

Sum of Squares:

Between Groups: 0.159 التباين بين المجموعات، أي بين الفئات العمرية المختلفة.

Within Groups: 11.476 التباين داخل المجموعات، أي داخل كل فئة عمرية.

بين المجموعات: 2. وداخل المجموعات: 160. والإجمالي: 162.

قيمة F المحسوبة: 1.109. والقيمة الاحتمالية:(.Sig) 0.333، وهي أكبر من 0.05.

التفسير الإحصائي

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية:

بناءً على قيمة .Sig البالغة 0.333 (أكبر من مستوى الدلالة 0.05)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة فيما يتعلق بالمتغير محل الدراسة.

هذا يعني أن العمر لا يؤثر بشكل كبير على النتائج المتعلقة بالمتغير.

الفصل السادس: نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً/ نتائج الدراسة

تُظهر نتائج الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس أو العمر في تأثير الإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. تم استخدام اختبار ANOVAللتحقق من وجود هذه الفروق، وكانت القيم الاحتمالية (p-value) بالنسبة للجنس (0.780) والعمر (0.333) أعلى من مستوى الدلالة 0.05، مما يشير إلى أنه لا يوجد تأثير كبير لهذين المتغيرين على مهارات التفكير النقدي كما تم قياسها في هذه الدراسة.

النتائج في ضوء الدراسات السابقة

تشير العديد من الدراسات السابقة إلى أن الجنس قد لا يكون له تأثير كبير على مهارات التفكير النقدي، وذلك بسبب أن الفروق بين الجنسين في كيفية استخدام وسائل الإعلام الرقمي أو تحليل المعلومات قد تكون غير جوهرية. على سبيل المثال، دراسة إينا وآخرون (2020) أظهرت أن كلا الجنسين يمكن أن يطور مهارات التفكير الناقد بشكل مشابه عند استخدام الإعلام الرقمي بنفس الوتيرة. هذه النتيجة تتماشى مع نتائج دراستنا التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا السياق.

فيما يخص العمر، أظهرت بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة جونسون وآخرون (2019)، أنه يمكن أن تكون هناك فروق بين الفئات العمرية في كيفية تعامل الطلاب مع المعلومات على الإنترنت. فالأطفال الأصغر سنًا قد يواجهون تحديات أكبر في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة مقارنة بالمراهقين. مع ذلك، لم تجد دراستنا فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في تطور مهارات التفكير النقدي، وهذه النتيجة قد تعكس التطور المتسارع في مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة بفضل الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا، حيث أصبح الطلاب في هذه المرحلة قادرين على التعامل مع المعلومات الرقمية بشكل أكثر نضجًا.

التفسير المحتمل لعدم وجود الفروق

يمكن تفسير غياب الفروق بين الجنس والعمر في هذه الدراسة بناءً على عدة عوامل:

- توحيد البيئة الرقمية: بما أن جميع المشاركين يتعاملون مع الإعلام الرقمي بشكل مكثف، فإن الفوارق بين الجنسين أو الأعمار قد تكون قد اختفت أو أصبحت غير ملحوظة. في هذا السياق،

قد تكون الخبرات الرقمية المتشابهة بين الطلاب قد أثرت بشكل متساوٍ على مهارات التفكير الناقد.

- التعليم والتوجيه المستمر: إذا كانت البرامج التعليمية التي تعرض الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي تركز بشكل كبير على تعزيز التفكير النقدي بين جميع الطلاب، بغض النظر عن جنسهم أو فئتهم العمرية، فقد يكون ذلك قد أدى إلى نتائج مشابهة عبر الفئات المختلفة.

النتائج المستقبلية

رغم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس والعمر في هذه نتائج الدراسة، فإننا نوصي في الدراسات المستقبلية بتوسيع العينة والنظر في متغيرات إضافية قد تؤثر في استخدام الإعلام الرقمي، مثل مستوى التعليم، البيئة الاجتماعية، أو نوعية المحتوى الإعلامي المتاح للطلاب.

ثانياً/ التوصيات والمقترحات

1. تعزيز برامج التعليم الرقمي: يوصى بتطوير برامج تعليمية تركز على تعزيز مهارات التفكير النقدي بين طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام الإعلام الرقمي. يجب أن تتضمن هذه البرامج توجيه الطلاب إلى كيفية التحقق من المعلومات وتمييز الأخبار الصحيحة عن المغلوطة.
2. إدخال تقنيات التفكير النقدي في المناهج الدراسية: من المهم دمج تقنيات التفكير النقدي ضمن المناهج الدراسية وجعلها جزءًا من التعليم اليومي، بما في ذلك استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. يجب تدريب الطلاب على كيفية استخدام هذه الأدوات بشكل مسؤول.
3. زيادة التوعية بالأخطار الرقمية: يوصى بتكثيف حملات التوعية بين الطلاب حول المخاطر المحتملة للأخبار المزيفة والشائعات المنتشرة عبر الإنترنت. يجب أن تشمل هذه الحملات كيفية التعامل مع المعلومات الغير موثوقة وأهمية التحقق منها قبل المشاركة.
4. تقديم التدريب المستمر للمعلمين: يجب توفير تدريب مستمر للمعلمين ليكونوا قادرين على توجيه الطلاب بشكل فعال نحو استخدام الإعلام الرقمي بشكل نقدي وآمن. المعلمون يمكنهم أن يكونوا مرشدين مهمين في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.
5. التوسع في الدراسات المستقبلية: يوصى بزيادة البحث في تأثير الإعلام الرقمي على مهارات التفكير النقدي باستخدام عينات أكبر وأكثر تنوعًا، بالإضافة إلى دراسة العوامل الأخرى مثل البيئة الاجتماعية والاقتصادية وكيفية تأثيرها على تطوير هذه المهارات.

الخاتمة

في الختام، أحدث الإعلام الرقمي ثورة في مجال الاتصال، وتطورت بفضله وسائل الاتصال وانتقلت المعلومات، وأصبحت التكنولوجيا في متناول الجميع وبطرق أبسط، وحلت تقنيات الاتصال الرقمي محل طرق الاتصال التقليدية.

ومع الكم الهائل من المعلومات المتداولة عبر وسائل الإعلام الرقمية، يواجه الطلاب تحديات متزايدة في التعامل مع هذا التدفق المستمر من البيانات. وإن القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، والتفكير بوعي وموضوعية في المعطيات المعروضة، تعد من أهم المهارات التي يجب على الطلاب اكتسابها في هذه المرحلة. وبالتالي، تبرز مشكلة الدراسة في تحديد الأثر الفعلي الذي يمارسه الإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وتأتي أهمية هذه الدراسة النظرية في مساهمتها في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بمجال الإعلام الرقمي وتأثيره على تنمية المهارات الفكرية لدى الطلاب، وتحديدًا مهارات التفكير النقدي، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية استخدام طلاب المرحلة المتوسطة للإعلام الرقمي وتأثيره على قدرتهم في التفكير النقدي، بما يشمل تحليل، وتقييم، واستنباط المعلومات.

ومن نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس أو العمر في تأثير الإعلام الرقمي على تطوير مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

وتوصي الدراسة بتطوير برامج تعليمية تركز على تعزيز مهارات التفكير النقدي بين طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام الإعلام الرقمي. يجب أن تتضمن هذه البرامج توجيه الطلاب إلى كيفية التحقق من المعلومات وتمييز الأخبار الصحيحة من المغلوطة.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم ويسرى خالد، (2019)، الإعلام الرقمي وانعكاساته القيمية الأخلاقية على الشباب في عصر التغيير دراسة مسحية لعينة من طالبات الجامعة في بغداد، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ع86، العراق.
2. إسماعيل، (2013)، اندماج المحلي بالعولمي في الإعلام العربي دراسة لحراس البوابة في المواقع العربية المؤسسات الإعلام الدولية وشبه الدولية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث يوليو، سبتمبر.

3. إسماعيل، (2023)، الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي مهام جديدة في رسالة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ١٢٤.

4. آل مرعي وعبد الله، (2023)، استخدامات الإعلام الرقمي وعلاقتها بتنمية المهارات الإعلامية لطلاب كليات الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع83، مصر.

5. بدر وأمل، (2021)، دور المحتوى التعليمي في رفع مهارة طلاب الإعلام في اكتشاف الأخبار الكاذبة على المنصات الرقمية دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات وأقسام الإعلام بالجامعات العربية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مج13, ع4، المملكة العربية السعودية.

6. بصفر وعمر، (2015)، دور وسائل الإعلام الرقمي الجديد في نشر وتشكيل ثقافة الطلاب الجامعيين للتعليم القرآني: دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ع43، مصر.

7. الدليمي، (2016)، دور الاعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإسلامية، مجلد 6.

8. ربابعه وآخرون، (2024)، الكفاءة الرقمية وعلاقتها بتنمية التفكير الناقد لدى ذوي الموهبة في المرحلة المتوسطة دراسة مختلطة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية جامعة الملك فيصل، الهفوف، المملكة العربية السعودية، دراسات العلوم التربوية، المجلد 51، العدد 2.

9. عبد المالك وهدى، (2020)، برنامج تدريبي مقترح قائم على تنمية مهارات التفكير النقدي كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى الشباب الجامعي، بحوث في التربية النوعية، جامعة القاهرة، كلية التربية النوعية، ع37، مصر.

10. عريقات وأحمد، (2021)، وآخرون، دور المساقات الدراسية في كليات الإعلام في تمكين الطلبة من مفهوم التربية الإعلامية (دراسة تطبيقية على عينة من طلبة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 48، العدد 4، ملحق 2.

11. عزام وفندي، (2021)، دور التربية الإعلاميّة في تحفيز الفكر الناقد عند التلاميذ المراهقين فعاليّة تطبيق برنامج خاص في مدرستين رسميّة وخاصّة في بيروت نموذجًا، إسطنبول، معهد التنمية الاقتصادية والبحوث الاجتماعية، جامعة القديس يوسف، لبنان.

12.عمر وأسامة، (2016)، تكنولوجيات الإعلام والاتصال والاغتراب الرقمي للطالب الجامعي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، مج3, ع3، الجزائر.

13.عميرة وآخرون، (2016)، أثر استخدام تقنيات التعلم الالكتروني في تنمية مهارات التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات لدى الطالب المعلم بكلية التربية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس.

14.فرج، (2020)، إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا، مجلة الفتح، عدد 81.

15.الفقهي، (2023)، استخدام الطالب الجامعي لتقنيات الإعلام الرقمي في العملية التعليمية دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة سرت، مجلة جامعة سرت العلمية، العلوم الانسانية، جامعة سرت، مركز البحوث والاستشارات، مج13, ع1، ليبيا.

16.المحارب، (2011)، الإعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، الكويت، دار جداول للنشر والتوزيع.

17.المحلاوي، (2023)، رشا، التفكير الناقد ومهارات التعلم في العصر الرقمي الواقع والمأمول، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

18.محمد ومنى محمد، (2022)، إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم دراسة مسحية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، مج21, ع3، مصر.

19.معوض، (2013)، مهارات التفكير الناقد، موقع شبكة الألوكة،

20. https://www.alukah.net/social/0/61012/%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%AF/

21.الهيتي وهيثم، (2008) الإعلام السياسي والإخباري، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Al- Khatib, (2009), How has pedagogy changed in a digital age? European Journal of Open and Distance Learning. (EURDL), Voll, http://www.Eurodl.Org/?article=382

2. Burgess Lesta A, (2003), "WebCT as an E-Learning to: A Study of Technology Students' Perceptions" Journal of Technology Education.
3. Hogarth, Dawson, (2008), Implementing E-Learning in Organization's: What E-Learning Research Can Learn from Instructional Technology (IT) and Organizational Studies (OS) Innovation Studies. International Journal on E-Learning ،v7 n l, Jan.
4. Jon Eickelman, (2020), Media Convergence and its Consequences, middle east insight, xiv 5April.
5. Katy N.V, (2018), Newsroom integration in Austria, Spain and Germany Journalism practice, Media Studies Vol.4, No.3.
6. Kumktais. & Tsang, (2003) Fostering Critical Thinking Skills Through a Web-Based Tutorial Programmer for Final Year Medical Students-A Randomized Controlled Study, Journal of Educational Multimedia & Hypermedia, 12(3) Retrieved August 180, From: http://www.highbeam.com/doc/1G114926311-1.html
7. Mark Deuze, (2019), media Convergence concepts, media studies, Vol.50, issue.6, November.
8. Sander & The P, (2019), Is Social Media Changing the Awareness of Individuals. International Conference on New Trends in Social Sciences, Spain, vol (5).
9. John O'Sullivan and Leopoldina Fortunati, published by De Gruyter, (BY-NC-ND) This Work is licensed under the Creative Commons Attribution – NonCommercial - NoDerivatives 4.0 International License, https://doi.org/10.1515/9783110740202-003
10. Sabri Fatma et Benmostefa Nawal ESPTLAB Abou Bekr Belkaid -Université de Tlemcen, Recu le 19-12-2020. Pub. Num. le 25-02-2021 Pub. Asjp 25-05-2021, https://aleph-alger2.cdinum.org/4256

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

1. https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/135091
2. https://tawasulforum.org/
3. https://insightassessment.com/Resources/
4. https://www.for9a.com/learn
5. https://ishraqa.unizwa.edu.om/
6. https://da3em.education/
7. https://tawasulforum.org/
8. https://mawdoo3.com/
9. https://salla.com/blog/